تطوير نموذج تعليمي قائم على التربية الجمالية لتحسين أداء المعلمات وعلاقته بتحقيق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال

د/ أماني مصطفى البساط
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة طنطا

تطوير نموذج تعليمي قائم على التربية الجمالية لتحسين أداء المعلمات وعلاقته بتحقيق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال

★د.أماني مصطفى البساط

مقدمة الدراسة:

آن الاوان لأن نعيد للطفل المصري طفولته المفقودة؛ لذا نص القرار الوزاري رقم ٦٥ بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣م على أن المناهج التي تعد لطفل الروضة يجب أن تنظر إلى الهدف التربوي على أنه تحقيق النمو الشامل للطفل، وتنمية قدراته ومهاراته واتجاهاته، واكتشاف مواهبه، وتربيته تربية شاملة متكاملة صحيا واجتماعيا وأخلاقيا ومعرفيا ووجدانيا (وزارة التربية والتعليم، النشرة التوجيهية ٢٠٠٠م؛ وثيقة الطفل، ٢٠٠٠م).

وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات التي ذكرت فاعلية استخدام الانشطة المتكاملة في تحقيق النمو الشامل، وبناء شخصية الطفل، ومنها دراسات (أماني عثمان ٢٠٠٢م، ومحمد الخوالدة ٢٠٠٣م، وابتهاج طلبة ٢٠٠٦، ومنى جاد ٢٠٠٧م)، مع الاتجاهات المعاصرة في مناهج رياض الأطفال، حيث تهدف تلك المناهج إلى تحقيق مبدأ النشاط الذاتي من خلال مواقف تعليمية منظمة، وأنشطة وألعاب هادفة متنوعة في إطار من الوحدة المعرفية، تتسم جميعها بالشمول والمرونة والترابط

★ مدرس بقسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة طنطا.

والتكامل في أشكال متعددة، مثل وحدات تعليمية مشوقة تتضمن الأنشطة والفعاليات المختلفة للأطفال التي تقودهم إالى التعلم الذاتي، والتعلم من أجل التعلم وتحديد أهداف تعليمية، سلوكية، تربوية هادفة، تشبع حاجات الطفولة الأساسية وتنمي الشخصية المتكاملة، وتنمي أساسيات المعارف والخبرات والميول والاتجاهات والقيم والأخلاقيات (سهام بدر، ٢٠٠٢م).

إلا أنه باستقراء نتائج بعض الدراسات الأخرى التي إهتمت بتحليل وتقويم مناهج رياض الأطفال ومنها دراسة (مها البسيوني ٢٠٠٤م)، والتي توصلت الى أن هناك قصور في مدى الترابط بين منهج الروضة وبرامجها التربوية في مصر، بمعنى أن منهج الروضة لايحقق أهدافه؛ وقد أرجعت ذلك إلى عدم تحقيق التوازن بين جوانب النمو الشامل للطفل، حيث أن مايتحقق من أهداف رياض الأطفال ١٤ هدفا، أي مايمثل ٥٥,٩% من مجموع الأهداف التي نص عليها القرار الوزاري رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٩ والبالغ عددها ٢٦ هدف، وأن ٦ أهداف تحققت تنتمي إلى المجال المعرفي، و٧ أهداف تحققت تنتمي إلى المجال الإنفعالي، وهدف واحد ينتمي إلى المجال النفسحركي؛ أي أنه هناك قصور في تحقيق أهداف مجال النمو الاجتماعي، السلوكي، الأخلاقي، الفني، والحركي عند أطفال الروضة (مها البسيوني، ٢٠٠٤م).

وإذا أخذنا في الاعتبار ماتدعو إليه التربية الحديثة وبإلحاح متزايد من ضرورة الاهتمام بالجانب الوجداني من شخصية الانسان ومايمثلها من قيم ومثل وفضائل أخلاقية، تلك التي تبصر الانسان بطريقه وتقوده إلى الخيروالسعادة؛ فإن التربية الحقة تستمد أهدافها من فلسفة مثالية للقيم والأخلاق، فالحق والخير والجمال والفضيلة، تعتبر صفات مطلقة

شائعة في المجال الوجداني، وعلى التربية أن تقود النشء للطريق القويم (سهام بدر، ٢٠٠٢م).

إن تربية الوجدان من أهم مقومات بناء الشخصية المتكاملة، فعن طريقها يصقل الذوق والاحساس بالجمال، ويسعى الانسان للابتكار، وتتكون لديه معايير التمييز بين قيم الأشياء، الجميل منها والقبيح، مما ينعكس بدوره على سلوك الإنسان (فردريش شيلر، ٢٠٠٤).

وتعد التربية الجمالية من أقوى المؤثرات على الجانب الوجداني في الإنسان، فهي تهدف إلى الارتقاء ببصيرة الأطفال ليدركوا الجمال ويتذوقوه ويستمتعوا به في كل ماتقع عليه حواسهم، فتزداد متعتهم بالحياة وتتعمق سعادتهم وراحتهم النفسية بها، وتنمو لديهم ملكة التذوق الجمالي.وكما أن الجمال يتجسد في الموضوعات الحسية، في الطبيعة وبناء البيوت وهندسة المدن واللوحات الفنية، فهو يتجسد أيضا في القيم، الكلمة الطيبة وحسن المنطق، وأدب الكلام، وحسن المعاشرة، وفعل الخير واحترام الحق؛ فالجمال يتم توظيفه لتهذيب السلوكيات.

وجدير بالذكر أن تنمية الوعي الجمالي عند الأطفال يمثل الخلفية التي تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية والبيئية والاجتماعية والاخلاقية، فالوعي الجمالي هو الطاقة التي تدفع وتحرض ملكات الطفل أن تعمل متناغمة، وعلى نحو متجدد دائما (وفاء ابراهيم، ٢٠٠٢م).

وحيث أن قضية إعداد المعلم وتدريبه قد شغلت كافة المهتمين بقضايا التربية، انطلاقاً من أن المعلم يشكل محورًا رئيسياً في العملية التعليمية، فهو يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، فمهما بلغ مستوى الأهداف التربوية من طموح ومهما بلغت السياسات التربوية والخطط

المنبثقة عنها، فإن المسئول المباشر والعامل الحاسم في تنفيذ هذه السياسات ونجاح مخططاتها هو المعلم (محمد عيد عتريس، ٢٠١١).

وحيث أنه لمعلمة رياض الأطفال دوراً متميزاً في تحمل تلك المسئولية، لذلك أصبحت قضية تدريب معلمة رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة، ورفع كفاياتها الداخلية والخارجية، مطلباً تربوياً وخياراً استراتيجياً لإعداد معلمة الروضة الكفء القادرة على تحقيق أهداف منهج تربية الطفل بكفاءة وفعالية.(جابر طلبة، ١٩٩٦) فمن الضروري أن تمتلك المعلمةً مهارات التعلم الذاتي، مهارات التحليل والتفسير والانتقاء بدلاً من الاجترار؛ التفرد، والتميز، والاختلاف بدلاً من التشابه والتطابق؛ وتكون لديها القدرة على التقويم وإصدار الأحكام، واتخاذ القرار بدلاً من مجرد التلقي، وامتلاك مهارات التفكير، وحل المشكلات، والوصول إلى المعلومات من مصادر متعددة.لأن لذلك مردود إيجابي علي منظومة رياض الأطفال حيث أن رفع المستوي المهني لمعلمة رياض الأطفال يجعلها قادرة على تطبيق المنهج وفقا لما تنادي به وثيقة المعايير؛ مما يشعر المعلمة بالثقة بالنفس وتقدير الذات وحمل مشاعر إيجابية تجاه مهنتها وقدرتها وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به (وثيقة معاييررياض الاطفال، ٢٠٠٨).

من هذا المنطلق إقترح البحث الحالي نموذجا تعليميا قائما على التربية الجمالية ليساعد في تحقيق التنمية المهنية لمعلمة الروضة، بما يحققه من تحسين أدائها التعليمي ومراعاة استخدامها لقواعد التربية الجمالية في تطبيق المنهج، مما يحقق أهدافه المتكاملة، لاسيما الأهداف الوجدانية، ذلك البعد الغائب في العملية التعليمية، ممثلا في إكساب الطفل بعض القيم والسلوكيات الأخلاقية والجمالية؛ وبذلك يتم تفعيل

معايير المنهج، وتحقيق المؤشرات الموجودة بوثيقة المعايير القومية في رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث في غياب بعض جوانب بعد الاهداف الوجدانية وبشكل خاص قواعد التربية الجمالية عند تطبيق المنهج في رياض الاطفال، الأمر الذي يترتب عليه حرمان الطفل من اكتساب بعض القيم والسلوكيات وخاصة الجمالية منها، وعليه فإن مشكلة البحث يمكن أن تبرز وتتضح

من خلال التساؤلات التالية:

١. ماالتصور المقترح لنموذج التعليم الجمالي القائم على قواعد التربية الجمالية؟

٢. ماالتصور المقترح لبرنامج تدريب معلمات رياض الأطفال على تطبيق هذا النموذج التعليمي؟

٣. إلى أي مدى يسهم النموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية في تحسين الأداء التعليمي لمعلمة الروضة؟

٤. إلى أي مدى يسهم النموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية في إكساب الطفل بعض القيم والسلوكيات الاخلاقية والجمالية المرتبطة بالأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال؟

أهمية البحث:

اتفقت العديد من الدراسات في مجمل توصياتها ومنها: دراسات كل من (أحمد ربيع ١٩٩٢م، وسعاد عبد الشافي ١٩٩٢م، و RONALD, MOORE, 1994 وهناء الجبالي ٢٠٠١م، و OLIVEIRA,2000، و RODGRES,2001، و REGAN,2002، و ROBERT,2003 وفوزي الشربيني ٢٠٠٥م، وأحمد وجيه حسن٢٠٠٧م، ولمياء عثمان ٢٠٠٦م، ودعاء عطا الله ٢٠٠٨م)، على أهمية تأثير التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل للطفل، وضرورة تحقيق التربية الجمالية داخل فصول الأطفال، من خلال تضمين التربية الجمالية في المناهج المدرسية بصورة وظيفية، وإدخالها في جوهر المنهج كوسيلة لدمج نمو الأطفال عقليا وشعوريا مع نموهم جماليا؛ كما أشارت إلى ضرورة إعداد المعلمين إعدادا تربويا جيدا وفقا لمفهوم التربية الجمالية، لضمان تحقيق أهداف المنهج، فالتربية الجمالية تحض الانسانية على مكارم الأخلاق، وتمثل وسيلة بناء نفسي ووسيلة بناء روحي، وبالتالي يمكن إستثمارها في تنمية القيم وبناء الشخصية المتكاملة المتوازنة للطفل. وتذكر وثيقة المعايير أن المنهج في رياض الأطفال بمجالاته الثمانية يقدم للمعلمة التوقعات التعليمية لطفل الروضة، والتي تظهر في صورة أهداف عامة وأهداف محددة، ويتم تحقيق التكامل عن طريق مزج هذه الأهداف مع أهداف من نواتج التعلم، وقد عرض المنهج مقترحات لعمل هذا المزج ولكن على المعلمة أن تبتكروتزاوج ما تستطيع من مؤشرات وأهداف بحيث يستوفي طفل الروضة أهداف نواتج التعلم والمحتوى بنهاية تعليمه في الروضة (وثيقة المعايير، ٢٠٠٨م ؛ محمد قنديل ٢٠٠٩م).

ويضيف البحث الحالي ضرورة أن تراعى معلمة الروضة إستخدام قواعد وأبعاد التربية الجمالية في تحقيق أهداف المنهج المعرفية والمهارية والوجدانية حتى ينموالطفل نموا شاملا متكاملا، فتطور مهارات التعلم الذاتي وضبط النفس لها نفس أهمية تعلم الأعداد وأسماء الكائنات الحية، وتعلم القفز والغناء والمحاكاة له نفس أهمية تعلم المسئولية في الجماعة وتعلم تاريخ بلاده، وهذا النمو المتكامل هوغاية العمل على هذا المنهج والذي يسعى في رؤيته الى:

"طفل ينمو نموا شاملا متكاملا متوازنا قادرا على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالإنتماء والمواطنة، وقبول وإحترام التنوع والمساواة، وتحمل المسؤلية وإتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعليم والتعلم النشط الإيجابى عالي الجودة، من خلال اللعب والبحث والإستكشاف" (وثيقة معاييررياض الاطفال، ٢٠٠٨).

وتتضح أهمية البحث الحالي فيما **يلي:**

أولا: الأهمية النظرية:

١. التأكيد على مفهوم المنهج المتكامل في رياض الأطفال.

٢. توضيح قواعد وابعاد التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٣. توضيح العلاقة بين مفهوم المنهج المتكامل وبين أبعاد التربية الجمالية في رياض الاطفال.

٤. المساعدة في تحقيق نمو شامل متوازن لطفل الروضة تتحقق فيه أبعاد التربية الجمالية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. تحسين مهارات المعلمة في تحقيق رؤية المنهج، بتحقيق البعد الوجداني من أهداف المنهج.

٢. توجيه نظر القائمين على تربية الطفل وتصميم برامجه التعليمية نحو مزيد من الاهتمام بمكونات مفهوم التربية الجمالية، وعمق تأثيرها في تكوين وجدان الطفل.

٣. مسايرة الاتجاهات الحديثة في بناء وإدارة منهج رياض الأطفال، وفقا للمعايير العالمية.

أهداف البحث:

١. وضع قائمة بأبعاد مفهوم التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٢. تحديد قواعد التربية الجمالية الواجب مراعاتها عند تطبيق منهج الروضة.

٣. وضع تصور لنموذج تعليمي قائم على قواعد التربية الجمالية.

٤. وضع تصور لبرنامج تدريب معلمات رياض الأطفال على النموذج التعليمي.

٥. تصميم بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي للمعلمة في ضوء قواعد التربية الجمالية.

٦. تحسين الأداء التعليمي لمعلمة الروضة، عند تطبيق المنهج في الروضة.

٧. توضيح دورالتربية الجمالية في تحقيق الأهداف الوجدانية في مناهج رياض الأطفال.

٨. تصميم بطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية، في المنهج.

٩. إلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية وضرورة تضمينها مناهج رياض الأطفال.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية عينة البحث، عند تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي قبل وبعد استخدامهن للنموذج التعليمي المقترح؛ لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث، الذين درسوا بالنموذج التعليمي المقترح، في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية؛ لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

التربية الجمالية:

هي تربية الوجدان على أساس الاحساس بالجمال، وهي التي تربي في الطفل الحس والذوق الجمالي وتهذب المشاعر وتضبط الانفعالات والسلوكيات وتؤكد الذات وتنمي القدرة على التعبير، وتصقل القدرة على التمييز بين الجميل والقبيح، والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي، فتحقق الامان والتوافق الوجداني لدى الأطفال (محمود الخوالدة ومحمد

التوتري، ٢٠٠٦؛ محمد سيد وعزة صادق، ٢٠٠٨؛ حنان عبد النبي، ٢٠١٠م).

قواعد التربية الجمالية:

هي الإجراءات والخطوات والقواعد التي يتضمنها مفهوم التربية الجمالية، ويتم تحديدها في شكل مهارات تعليمية محددة، بحيث يمكن توجيه الأداء التعليمي للمعلمة في ضوئها عند تطبيقها لمنهج الانشطة في الروضة، ومن ثم يمكن ملاحظة ذلك الأداء وقياسه.

أبعاد التربية الجمالية:

هي المكونات والعناصرالتي يتضمنها مفهوم التربية الجمالية، ويتم تحديدها في شكل نقاط محددة، بحيث يمكن تدريب المعلمة في ضوئها على كيفية صياغتها في الأهداف الوجدانية للمنهج، والعمل على تحقيقها باستخدام قواعد التربية الجمالية، ومن ثم يمكن ملاحظة تلك الأهداف وقياسها لدى الأطفال.

ومن أهم أبعاد التربية الجمالية، بعد الجمال الظاهري، ويشمل: (جمال الطبيعة، وجمال البيئة المادية، وجمال التعبير)؛ وبعد الجمال الباطني، ويشمل: (جمال السلوك والاخلاق، وجمال العقل والتفكير، وجمال الروح والوجدان).

النموذج التعليمي:

يُعرف بأنه الاستراتيجيات والإجراءات، التي بوظفها المعلم في الموقف، بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدي المتعلم، مستنداً فيها إلي

افتراضات يقوم عليها النموذج، ويتحدد فيه دور المعلم والمتعلم وأسلوب التقويم المناسب (يوسف قطامي، نايفة القطامي، ١٩٩٨، ٣٦).

وتستند فكرة النموذج التعليمي إلي افتراض أساسي مفاده: أن تحقيق نواتج التعلم المختلفة، يتطلب توفير مجموعة من الإجراءات والنشاطات يقوم المعلم بتخطيطها، وفق شروط تعليمية محددة ومنظمة ؛ لتهيئة المواقف والظروف في الخبرات؛ لتساعد المتعلم علي تعلمها، ويتحقق المعلم عادة من مناسبة ما ورد من خلال ما يحصل عليه من تغذية راجعة مرتدة، علي صورة أداءات يظهرها المتعلمون في مواقف مختلفة.

نموذج تعليمي قائم على قواعد التربية الجمالية (نموذج التعليم الجمالي):

يُعرف بأنه تصورعن جماليات عملية التدريس، حيث يري هذا التصور أن أحداث عملية التعليم الفعال في رياض الأطفال يجب أن تتصف بالجمال، وطبقاً لهذا فالتعليم الجمالي هوعملية تتطلب مراعاة القواعد التالية عند تخطيط وتنفيذ الانشطة في منهج رياض الأطفال:

١. قاعدة الحرية.

٢. قاعدة التشخيص.

٣. قاعدة التدريب الحسي: (قاعدة التنوع- قاعدة التناسب- قاعدة الإيقاع).

٤. قاعدة التوظيف.

٥. قاعدة التعزيز والتقدير المستمر.

البرنامج التدريبي:

مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة التي تهدف إلى تطوير أو تحسين معارف وخبرات واتجاهات المتدربين والتي تساعدهم على رفع كفاءتهم وتطوير أدائهم في مجال عملهم (وجدي حجازي، ٢٠١٠م). البرنامج التدريبي وفقا لنموذج التعليم الجمالي: مجموعة العناصر والاجراءات المتكاملة والمترابطة، التي تهدف إلى تزويد معلمات رياض الأطفال بمعارف ومهارات وخبرات واتجاهات محددة وفقا للنموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية، لتحسين أدائهن التعليمي عند تنفيذ أنشطة المنهج في الروضة، بما يحقق أهدافه الوجدانية.

الأداء التعليمي للمعلمة:

التنفيذ الجيد لمهارات التدريس المختلفة التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال، من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتستخدم فيها قواعد التربية الجمالية، بحيث تساهم في تحقيق أبعاد التربية الجمالية ممثلة في الأهداف الوجدانية في جميع أنشطة المنهج.

الأهداف الوجدانية:

هي أحد مجالات الأهداف الثلاثة المكونة للمنهج، والذي يهتم بالجانب القيمي والإنفعالي والإجتماعي والأخلاقي من نواتج عملية التعلم، حيث يتضمن الوعي بالذات وضبط الإنفعالات والعمل التعاوني وإدارة مهام الحياة بنجاح، مع التحلي بالقيم الإيجابية والعمل بمقتضاها مثل قيم الإنصاف، والأمانة، والتعاطف، وتحمل المسؤولية، واحترام الذات والآخرين، بما يضمن تنمية إتجاهات ايجابية وأنماط سلوكية

وتكوينات معرفية تجعل الأطفال أصحاء أكفاء على نحو شامل (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤م).

المنهج في رياض الأطفال:

المنهج في رياض الأطفال هو منهج متكامل تم تصميمه في ضوء المعايير القومية لرياض الاطفال في مصر ويحمل اسم "حقي ألعب أبتكر أتعلم" ويضم المجالات التعليمية التالية:

اللغة والمفاهيم الاجتماعية والأخلاق والرياضيات والعلوم والتربية البدنية الصحية وفنون الأداء، والمنهج يقدم للمعلمة التوقعات التعليمية لطفل الروضة، والتي تظهر في صورة أهداف عامة وأهداف محددة، ويتم تحقيق التكامل عن طريق مزج هذه الأهداف مع أهداف من نواتج التعلم، وقد عرض المنهج مقترحات لعمل هذا المزج ولكن على المعلمة أن تبتكر وتزاوج ما تستطيع من مؤشرات وأهداف بما يحقق أهداف المنهج في الروضة (وثيقة المعايير، ٢٠٠٨م).

أدبيات البحث:

عرفت الإنسانية منذ أقدم العصور ثلاث قيم كانت تعد أهدافًا ينبغي أن يسعى الإنسان إلى تحقيقها في نفسه وفي العالم المحيط به بكل ما يملك من طاقات هي قيم الحق والخير والجمال.وكان هذا التقسيم الثلاثي للقيم الإنسانية الكبرى مبنيًا على نظرة متكاملة إلى طبيعة الإنسان الروحية التي لا تكتمل مقوماتها إلا إذا كرس الإنسان حياته من أجل اكتساب الحقيقة في العلم، وتوخي الخير في التعامل مع الغير والبحث عن الجمال في الطبيعة.فليس بالغريب أن يتبوأ الجمال ركنًا

هامًا وأساسيًا في الثلاثية القيمية، تلك القيم التى أثارت إهتمام الفكرالبشرى منذ ولادة الوعى الإنسانى.ومن ثم تسهم القيم الجمالية فى تشكيل الضمير، والوازع الداخلى الذى يكون ضابطًا لسلوك الإنسان.

فالعلاقات الإنسانية التي تتميز بالقيم الجمالية والرقة والسماحة والبسمة وراؤها وجدان مهذب، وتذوق للخير وحبه.فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الأفراد فلا تنافر ولا أحقاد، ولا صراع ولا أنانية فيكون السلام الإجتماعي في أجمل صورة (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥).

وما نلاحظه في عالمنا اليوم أن الجمال لم يعد يحتل في حياة كثير منا منزلة أو مكانة، سواء كان ذلك في الملبس أوالمظهر أو المسكن أوالمأكل أوحتي في التعامل مع الآخرين.

ومن ثم فإن ندرة الإهتمام بالقيم الجمالية تؤدي إلي وجود أفراد فاقدين للحس الجمالي لذلك فعلي المدرسة والأسرة مسئولية كبيرة في إعداد الأطفال لتقدير ما هو جميل وترقية أذواقهم، فيقدرون كل ما هو جميل، ويتذوقون مافي الطبيعة من جمال، وكل هذا يدعو إلي التحلي بالسلوك الجميل.

والطفل الذي يتربي في مدرسة راقية تعني بالقيم الجمالية لتكون ضمأنا لتكوين أمة راقية، يستطيع هذاالطفل أن يكون عاملاً من عوامل إشاعة البهجة والسرور والجمال في المدرسة والشارع والبيت وحينئذ يمكن القول أن سلوكه أصبح يتسم بالجمال، ويظهر تأثير الجانب الجمالي علي الأطفال بوجه خاص، من خلال البرنامج اليومي في الروضة الذي لايخلو من معارف ومفاهيم عن السلوك الخفي (القيم– الاتجاهات) أو السلوك الظاهر (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥).

السلوك الجمالى لدى طفل الروضة:

السلوك الجمالى لدى الأطفال مفهوم حديث نسبيًا بدأ الإهتمام به من جانب علم النفس الحديث فى محاولة لفهم التأثير الخاص للبيئة فى التفكيروالإنفعال والسلوك.ويقصد بالبيئة The Environment إنها البيئة المادية المحيطة بالفرد والتى تمثل منظومة متكاملة، وهى جميع المدركات المحيطة بالفرد وما يتصل بها من مفاهيم ومعلومات ومدركات حسية. وبمعنى آخر إنها البيئة التى يتم من خلالها إستيراد بعض مفردات الطاقة البيئية، وإعادة صياغتها من جديد، ثم تحويلها لمخرجات وعلاقات وأنظمة ومضامين وتشكيلات، تظهر بدورها فى صورة سلوك (كمال التابعي، ١٩٩٨).

والسلوك الجمالى Aesthetical Behavior هو السلوك الذى يساير معاييرالإنسجام والتوافق والثبات والإيقاع والنظام والنظافة التي وضعتها جماعة الشخص الإجتماعية (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠).

وقد عرفه (حسن الفنجري ٢٠٠٦)، بأنه قيام الفرد بممارسات تدل علي تقبل أو إستحسان مثيًر جماليً معينً سواء كان هذا المثير بصريا أوسمعيا.

بمعنى أنه أى فعل يستجيب به الكائن الحي تجاه موقف جمالى استجابة واضحة للعيان تكون عضلية أوعقلية أو كلاهما معاً.وتترتب هذه الاستجابة علي تجربته السابقة.

مظاهر السلوك الجمالي عند طفل الروضة:

يتفق الباحثون بشكل عام على أن سلوك الطفل الجمالي ينبثق من تعامل الصغيرمع زملائه، فإنكار الذات ولطف المعاملة واحترام الآراء والتعاون وتحمل المسئولية واحترام ملكية الغير كلها فضائل تنبثق في النفس نتيجة المخالطة وبعملية مرغوب فيها اجتماعيا ومشبعة له كفرد.

وإذا كان السلوك الجمالي للطفل هو إستجابته تجاه المواقف الجمالية لكل ما يحيط به في بيئته، وبما يدل علي تفضيل المثيرات الجمالية والتوافق مع معايير الأنسجام والوحدة والتوافق الإجتماعي.فإن من مظاهره مايلي:

- يرص الكراسى حول المنضدة بشكل منسق.
- يشارك فى تنسيق أركان الروضة مع المعلمة.
- يزين لوحه قام بعملها مع الأطفال.
- يرفض الصور التى تحتوى على معالم للفوضى والقبح.
- يزين فستان دميته بالورد.
- يختار شريطا ملونا يتناسب مع ملبسه الذى يرتديه.
- يحرص على عدم قطف الزهور والإستمتاع بها.
- يلاحظ ويتأمل مظاهر الجمال فى الطبيعة من حوله، ويبدى إعجابه بذلك.
- يجمل حوض لسمك قامت المعلمة بشرائه للروضة أثناء قيامهم برحلة خارج الروضة.
- يرتب الكتب بتناسق معين فى ركن المكتبة.

- ينظف الخامات ويحافظ عليها من الإنزلاق على الأرض.
- يغسل ويمشط شعر دميته.
- يحرص على نظافة الكوب الذى يشرب منه أو الطبق الذى يأكل فيه.
- يساهم فى نظافة فصله.
- يحترم المساحات الخضراء فى الروضة.

ويرى "فيجوتسكى" أن الطفل عندما يكون قادراً على إدراك واكتشاف خبرة الجمال يجب أن تكون هذه هى نقطة البدء فى تعلم الجمال، ومن ثم قدم العديد من أفكار ونظريات يمكن تطبيقها فى تعلم الأطفال للفن والجمال مع التأكيد على أن الجمال فى هذه المرحلة ما هو إلا سلوك يمارسه الطفل فى حياته اليومية (Lin-Boo yewn.2004).

الوعى الجمالي والخبرات الجمالية عند الطفل:

لكى نتعرف بوضوح علي مقومات الوعي الجمالي عند الطفل، لا بد أن نحدد معنى الوعى الجمالي الذى لاينفصل عن الوعي بمعناه العام من حيث كونه مركز انتباه أو شعور أو إدراك ذات.

فالوعى الجمالي هو القدرة علي التذوق أو الشعور أو الإنتباه إلي القيمة الجمالية التي توجد فى شئ ما سواء أكان طبيعيًا أو عاديًا أو عملاً فنياً في ذاتها ولذاتها دون الإهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي، ولما كان الطفل يبدأ بإدراك كيفيات أو قيم الأشياء من حيث اللون والشكل والحجم، فإن وعيه – بصفة عامة – وعيًا جماليًا. ويمكن القول ان الطفل يعى العالم جماليًا، فهو يبدأ بإدراك كيفيات ما يحيط به لون وصوت وحركه وشكل، وهذا يعني أنه يعرف العالم من خلال

الجمال.والطفل يقدرالقيمة الجمالية ضمنيًا، فهي تتحدد لديه من حيث وقعها عليه ورغبته فيها.وبذلك يمكننا حصرمكونات الشئ الجميل عند الطفل فى اللون – الضوء – الصوت – الحركة – الإيقاع (وفاء ابراهيم، ٢٠٠٢).

ويمكن القول أن الخبرات الجمالية عند الطفل كالشخبطه والتلوين وبعض الحركات الإيمائية التمثيلية التى يمارسها وغيرها، لا ترتبط بالنمو الطبيعي أوالتقليد فحسب بل هى حصيلة معطيات أو كيفيات جمالية ثم تثبتها في وعى الطفل.والطفل يشعر بحاجات جمالية كثيفة تختلف عن حاجات البالغين، فهو مثلاً يحب جمع الأشياء الصغيرة التى تحمله إلى دنيا الخيال وعالم السحر، وهو مولع بالنظر إلى الصور والزخارف في الكتب، والشئ الأكيد أن الطفل لا يتوجه فقط إلي النماذج المصنوعة، وإنما يتوجه أحياناً إلى الطبيعة فكم من زهرة في الحقول يرنو إليها متبصرًا فتثير عنده الإحساس بالعجب، على درجة من الكثافة لا يبلغها الكبار الناضجون (مرفت مناع، ٢٠٠٣م).

مظاهر الوعى الجمالى لدى الطفل:

يمكن القول أن المداعبة هى ذلك المظهر الجمالى العام لدى الطفل.والمقصود بالمداعبة ذلك السلوك الحركى الذى يقترب به الطفل من الأشياء ليفهمها وينفتح على ذاته من خلالها لذلك كانت مداعبة الطفل للعالم الخارجى من حوله هى أكثر المداعبات جدية فى حياة الكائن، فهى مدخل إلى الفهم والاستكشاف والفاعلية وتنمية العلاقات بين الأنا والأشياء. من هنا كانت المداعبة التى تقوم بين الطفل والأشياء هى المظهر الجمالى للبنية العقلية والنفسية لدى الطفل وتطورها، وما يحرك

المداعبة تعبير الطفل الوجدانى عما يهز نفسه من أحاسيس ورغبات وما يردعلى قلبه من تخيلات وأطياف، يعبرعن كل ذلك فى مناجاته العذبة وأصواته الإيقاعية وشتى أنواع ألعابه وحركاته، وفيما تخطه يده من رسوم وزخارف، وما ينطق به لسانه من قصص وتعليقات بريئة.

فالمداعبة بين الطفل والأشياء علاقة ديناميكية في دائرة يكون الإقتراب فيها من الأشياء قائمًا علي انتقالات جمالية فطرية الأساس فيها الاستجابة الحرة الطليقة.

ومن هنا كان اجتهاد الطفل فى إيجاد نوع من "الحوار الخيالى" بينه وبين أشياءه، واستخدام المحاكاة والسرد أوالحكى والأستمتاع الذاتى، بالملكة اللغوية التى تظهر في مخاطبة الأشياء والنيابة عنها في تأليف الردود (نادية رجب، ٢٠٠٨).

السلوك الجمالى في بيئة الروضة:

لبيئة الروضة دورفى تشكيل السلوك الجمالى عند الأطفال، لذا يجب أن تصمم مبانيها بصورة تسهل للطفل التحرك من غرفة لآخرى بدون طلب المساعدة، ويراعى في تصميم رياض الأطفال ارتباط المساحات المخصصة للأنشطة ببعضها البعض، فتوضع الأنشطة الهادئه في مكان واحد، والأنشطة التى تتميز بالصخب والضوضاء في مكان ثان، وأنشطة الإبتكار والتكوين فى ثالث، والتصميم العنقودى ذو فائدة عظيمة في سهولة الإتصال والحركة بين مناطق الأنشطة المختلفة (رافدة الحريري، ٢٠٠٢).

والبيئة الخارجية للروضة تكون ذات مساحة خضراء مغطاة بالنجيلة، بالإضافة إلي مساحة مغطاة بالرمل وأخري مرصوفة، هذه المسطحات تمثل البيئة الطبيعية لأطفال الروضة، وينبغى أن تكون خالية من مصادر الخطر، بالإضافة إلي ضرورة المحافظة علي نظافتها وقد يكون من المناسب عمل أسطح غير مستوية علي شكل هضبة من التربة لإشباع ميل الطفل للتسلق والجري.

ويفضل أن تتوافر في فناء الروضة أماكن مظللة، وحبذا لو كانت الظلال لأشجار ذوات أغصان كثيفة مزروعة بالقرب من السور المحيط بفناء الروضة لتزيد من وعى الأطفال بجمال الطبيعة، وقد يستخدمها الأطفال في الجري حولها أوللإختفاء خلفها.أما البيئة الداخلية فينبغى التأكد من أن المساحة المتاحة تكفي لعدد الأطفال الذين يقومون بأداء حركى في نفس الوقت، مع الأخذ بعين الإعتبار أن قدرات أطفال الروضة ومهاراتهم الحركية المحدودة تجعلهم يحتاجون لمساحة أكبر ومن ثم نجد أن تنظيم الروضة عامل ضرورى لصقل السلوك الجمالى، وتهذيب الوجدان، وتنمية القدرة على إدراك مظاهر الجمال فى الطبيعة وفى كل ما يحيط بالطفل.(كريمان بدير، ٢٠٠٤)

والروضة إذا كانت بيئة غير مرتبة، لا يراعى فى تنسيقها أى جانب جمالى خرج الطفل قليل الإحساس بالجمال وليس له عين نقدية تعشق الجمال وتبغض القبح والفوضى، والواقع أننا في روضة الأطفال نضع بذور الجمال ونجنى ثمارها بعد ذلك فى صورة سلوكيات جميلة تجاه البيئة التى تحيط بالطفل.

فالطفل يولد في بيئة، ويتفاعل معها، وعليه أن يكتسب منها كل العادات، والمهارات والمفاهيم، التى تجعله في النهاية منتميًا إلي هذه

الجماعة، ولا يمكن أن نقول علي هذا الأكتساب أنه فطرة، وإنما يمكن وصفه بأنه تربية غير مقصودة أو تلقائية، ويتميز هذا النوع من التربية بأن الطفل يتشربه بسلاسة وبدون وعي كامل، فإذا كانت البيئة جميلة ومنسقة، كان سلوك الطفل يتسم بالجمال (محمود البسيوني، ١٩٩٣). إن الجمال هو أرقى شئ فى الحياة والتدريب عليه منذ الصغر فى كل جانب ضمان لتكوين أمة راقية تسيرفى ركب المدنية؛ إن تنمية الجمال لدى أطفال ما قبل المدرسة تأتى بالممارسة والتدريب على السلوك الجميل، فالطفل الذى يشترى له أبوه ملابسه حسب ذوقه، دون أن يشترك ابنه فى الاختيار، لايساعد ابنه على ممارسة الاختيار العملى الذى ينمى عنده السلوك الجميل.

أبعاد التربية الجمالية عند معلمة رياض الأطفال:

يجب أن تعتقد معلمة رياض الأطفال أنها ليست معلمة تقليدية، بل هي شخصية فريدة فى نوعها.وأحيانًا أم أوصديقة أوطفلة مع الأطفال وأحيانًا عالمة ومثقفة لذا تتعدد مهاراتها فهى حازمة، حانية، قدوة، موجهة، داعمة وراوية، رسامة ومتذوقة للجمال. والقيم الجمالية لدى معلمات رياض الأطفال ما هى إلا انعكاس للاسلوب الذى تفكر به معلمات رياض الاطفال في ضوء ثقافة معينة، وهي التى توجه سلوكها وأحكامها واتجاهاتها فيما يتصل بما هو مرغوب أو غير مرغوب من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير للسلوك، ومن ثم فهي تعبر عن الترغيبات والتوجهات والتفضيلات الموجهة للممارسات السلوكية التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال، سواء داخل الروضة أوخارجها؛ ويتطلب عمل المعلمة الإهتمام بالبعد الجمالى فيها،

وعليها أن توفر قيم الجمال فى كل ما يحيط بالطفل، ولذلك يجب عليها القيام بالأتى:

جمال الشكل:

الاهتمام بهيئتها ومظهرها سواء كان ذلك في الملبس أوالجسم أوالشكل بحيث يظهر فيه لمسات الجمال من تناسق ونظافة وتناسب، بما يعبرعن ذوق متميز يغذى أعين الطفل ويدربه علي التذوق الجمالي.

جمال العقل والتفكير:

يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال علي قدرمن الذكاء يمكنها من حسن التصرف وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية خاصة أسئلة الطفل، وأن تتميز بالقدرة علي ملاحظة الأطفال في تقدمهم وتقويم أدائهن. وتستخدم نتائج هذه الملاحظة في التوصل إلي خطط وأنشطة تدفع النمو المتكامل للطفل أى تأخذ من الأطفال لتعطيهم، وأن تكون لديها القدرة أيضًا علي التفكير الإبداعي الذي يتسم بالقدرة علي المرونة والأصالة العقلية في الأفكار.

جمال البيئة المدرسية:

يجب أن يكون النظام التربوي راقيًا في التعامل داخل المؤسسات التربوية، فواجب البيئة المدرسية مضاعف في تنمية القيم الجمالية، فإذا استطاعت أن تنجح من الناحية الفنية حولت نفسها إلي بيئة جمالية، وذلك بطريقة غيرمباشرة عن طريق إهتمام المعلمة بالبيئة الطبيعية في هذه البيئة المدرسية في طلاء جدرانها بالألوان المناسبة، وفى ترتيب أثاثها وتنظيم لوحاتها وتزيين مداخلها، وتنسيق حديقتها بشكل ما، كذلك

المعلمة التي تلتزم بالقيم الجمالية فتحافظ علي البيئة ولا تشارك في تلوثها سمعيًا وبصريًا، وتشيع الكلمة الطيبة بين الأطفال، لأن هذا التوافر المتعدد ينعكس على الأطفال ويكون عندهم الاحساس بالجمال. (عفاف جاسر، ٢٠٠٢)

جمال الاتزان الانفعالي:

يجب أن تتمتع معلمة رياض الاطفال بدرجة عالية من الإتزان الإنفعالي والضبط الذاتى عند الغضب فالمعلمة قدوة، إذا كانت سريعة الغضب فسوف يتعلم منها الأطفال الاستجابة الإنفعالية الغاضبة في أى موقف، وأن تكون قادرة علي حب جميع الأطفال، وأن تكون معتدلة فى ضبط الطفل وتعويده على السلوك الجميل وأن تثيب الطفل وتمدحه فى كل مرة يأتى فيها عملا يستحق، ومن الضرورى أن يتسق قولها مع فعلها، فلا تقول ما لا تفعله، فالأطفال يتأثرون بالأفعال لابالأقوال، فالجميل عندهم ماصنعنا والقبيح عندهم ماتركنا.

الجمال في أسلوب التعامل مع الأطفال:

أن دور المعلمة فى رياض الأطفال هو مساعدة الطفل على أن يعرف ماذا يمكن أن يفعل فى الروضة؟ وكيف يكون سلوكه؟.لذا يجب على المعلمة أن تجعل كل طفل يحب الروضة، يفكر فى نفسه، وقدراته، وأنشطته.

وأيضًا يجب أن تكون مؤمنة بأهداف تربية الطفل فى هذه المرحلة، ومقتنعة بما تتطلبه هذه التربية من رعاية جميع ملكات الطفل وتدريب

حواسه عن طريقة الأنشطة التى يعشقها مثل الرسم والغناء والموسيقى، مع توجيه الطفل نحو الإنضباط والتوجيه الذاتى فى سلوكه.

الجمال فى التعامل مع البيئة:

من المعروف أن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة التى يعيش فيها. فليس الإنسان أسيراً لبيئته، ولا يقف خارجها، لكنه يرتبط ويتصل بها من خلال مشاركته الفعاله فيها.

ويظهر الجمال فى تعامل المعلمة مع البيئة من خلال:

- الاهتمام بالمظهر الجمالى للروضة دون مبالغة.
- تنظيم البيئة الصفية والخارجية بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال.
- الحرص على نظافة المرافق والقاعات والساحات بالروضة.
- توفير الأمن والسلامة فى المبنى والملاعب والأجهزة.
- تنظيم المستودعات وغرف الوسائل.
- تناسب لون جدران القاعة مع الرسومات المعلقة عليها (محمد السيد وعزة صادق، ٢٠٠٨م).

الجمال فى العلاقات الإنسانية:

فالعلاقات الإنسانية التي تتميز بالقيم الجمالية والرقة والسماحة والبسمة، وراؤها وجدان مهذب، وتذوق للخير. فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الأفراد فلا تنافرولا أحقاد، فيكون السلام الإجتماعي في أجمل معانيه، هذا بالإضافة إلي أنها تسمو بالفرد ليتجاوز ذاته إلي الآخرين، فلا صراع ولا أنانية والعلاقات الإنسانية هى مردود التفاعل

الإجتماعى الإيجابي بين الأفراد، والذى يضمن الرضا النفسى والاعتراف بإنسانية الفرد.

وللعلاقات الإنسانية مبادئ تقوم عليها هى:

- الإيمان بقيمة كل فرد.
- احترام رغبات الآخرين وشعورهم وآرائهم.
- وجود النية الصادقة والعزم الأكيد على تحقيق الإنسجام بين أفراد المجموعة.
- العمل الدؤوب على إيجاد تفاهم متبادل بين إدارة الروضة وجميع العاملين فيها.
- مراعاة الصدق والأمانة في توصيل المعلومات.
- الحرص على اتفاق القول مع العمل
- اتباع القيم الدينية والجمالية السامية فى التعامل مع الآخرين.
- الإعتراف بالخطأ وتقبل النقد.
- التسامح وتقبل الإعتزار فى حالة الخطأ.
- توضيح الحقائق فى صراحة ووضوح لكسب ثقة الآخرين.
- دعم التكافل الإجتماعى بين العاملين، وتشجيع العمل الجماعى.(هناء الجبالي، ٢٠٠١م)

التذوق السمعى والبصرى:

وهو الشعور بالمتعة والراحة والرضا نتيجة إحساس وإدراك المعلمة للموضوعات والمثيرات الجمالية المرئية، والقدرة على التمييز بين مظاهر

الجمال والقبح، مستنده على ما لديها من خبرات جمالية سابقة.ويظهر ذلك من خلال:

- تنوع الخامات التى تستخدمها مع الأطفال من أجل إعادة تصنيع خامات البيئة.
- إشراك الأطفال فى مناقشات حول جمال الكون.
- تقوم بترتيب وتنسيق الروضة بشكل فنى بسيط.
- تستمتع بسماع المقطوعات الموسيقية.

التذوق الفنى:

التذوق هو أستجابة سلوكية يقوم بها الأفراد، وقد يكون اتجاهًا عاماً فى السلوك يجعل الشخص يتقبل أو يرفض مثيرًا جماليًا معينًا، سواء كان هذا المثيرمثيرا بصريا أوسمعيا أو لون من الألوان وتتحدد أهمية التذوق في أنها تنظيم لمجموعة من الأعمال داخل أطرجمالية نحملها فى مجالنا النفسي، وهذه الأطرالجمالية المكتسبة، تكون نظما تلتئم فيها خبراتنا مكونة أبنية متكاملة على حسب ما بينها من تقارب أو تشابه. ويظهر ذلك من خلال:

- الاهتمام بإبراز مواطن الجمال فى الأنشطة التى تقدم للأطفال.
- الاهتمام بمستوى الإضاءة والصوت فى الروضة.
- تجهيز معرض أو متحف للروضة.

الجمال في منهج الأنشطة بالروضة:

إن ما نسمية بالشكل الجمالى للفهم The Aesthetic Form of understanding يتلخص في عدم إرتكاز العملية التعليمية علي حشو

المعلومات المختلفة، وإنما أن تهتم المعلمة بالشكل الذى يعكس هذه المعلومات، وتتحرك من خلال مقومات جمالية تتميز بالتنوع الدائم إلى جانب معرفتها بخصائص الخبرة الجمالية عند الطفل وهى:

أ. التدرج من البسيط إلى المعقد:

فعلي سبيل المثال في مجال العلوم عند كشف العلاقات بين أشياء غيرمتجانسة مثل علاقة "النحلة والزهرة" يتم تحريض ملكة الملاحظة إلى الفروق بينهما عن طريق التعاطف الجمالي لكليهما ثم تشجيع وضع فروض متعددة لهذه العلاقات ومحاولة مناقشة هذه الفروض إلي أن يثبت الفرض الصحيح فتصل المعلومة العلمية إلى الطفل على نحو إيقاعى يتدرج من البسيط إلي المعقد؛ وفي مجال التاريخ يمكن للمعلمة الراعية للوعى الجمالى أن تستخدم مقولات الجمال؛ مثل الإيقاع، الإنسجام، والتعبير، والتوازن عندما تسرد أحداث التاريخ ووقائعه بحيث تشد انتباه الطفل الي صور متلاحقة للأحداث تتحرك إيقاعيًا، وتعبر شخصيات الأحداث عن ذاتها كأنها لحم ودم، وتتوازن داخل الصور والأحداث والأفعال، فتعكس القيم التى تحرك الأحداث كالشر والخير، والهزيمة والنصر، فيتعرف الطفل علي التاريخ كأنه صورة حية (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥م).

ب. الكثرة خارج الوحدة:

هناك نقطة خلافية بين علماء النفس حول طبيعة إدراك الطفل هل هو ادراك كلي أم إدراك يهتم بالتفاصيل؟ فهناك من يؤكدون على أن الطفل يدرك التفاصيل أولاً بينما يؤكد آخرون أنه يدرك الكل أولاً، وهناك

فئة ثالثة من العلماء تميل إلى النظر إلي إدراك الطفل بإعتباره عملية تفاعل وتراكم لإدراكه للكل وللأجزاء" (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١م).

"في الواقع إن الوعى الجمالى الذى يحقق بدوره خبرة جمالية – فى الكبار– يتطلب إطارًا تتفاعل فيه قدرات مختلفة، مثل القدرة على التأليف بين أفكار مختلفة في لحظة واحدة أوالقدرة علي المزاوجة بين ما يأتى من حاستين أو أكثر في وقت واحد.

والتحرك الإيقاعى مع مادة التذوق، والتطور الإنفعالي مع موضوع التذوق، كل هذه القدرات تمكن الإنسان من تلقي وفهم وتذوق واستمتاع بالشكل الذى بدوره هو مركب من كثره العناصر أو هو الوحدة في الكثره ألوان، ظلال، خطوط، في حالة اللوحة، أصوات، إيقاع، إنسجام، لحن في حالة موسيقي، كلمات، صور بلاغية، أفكار في حالة الأدب" (فاطمة ابو النوارج، ١٩٩٣م).

وفى ضوء ذلك نميل إلى القول أن الطفل حتى السادسة على الأقل يتسم وعيه الجمالي بأن يهتم بالأجزاء وبالتفاصيل إلى أن تبدأ في الإرتقاء المعرفى عنده مجالات الإدراك البصرى والسمعى واللمس والحدس بشكل متفاعل يسلم إلى قدرة إقامة العلاقات بين الأشياء المتجانسة وغير المتجانسة وتشغيل المعلومات.

ولذلك نلاحظ أن الطفل خاصة في السنوات الخمس أوالست الأولي لا يتفاعل جماليًا مع الأشياء إلا فرادى، فهويسعد بتفكيك الأشياء ليكشف مكامن جمالها لأن الوحدة تعتبرحاجز يعوق إدراكه بصفة عامه، ويبدو أن السعادة التى نراها على وجوه أطفالنا وهم يخرجون كثرة الشئ عن وحدته، هى بهجة جمالية وليست فوضوية كما نتهمهم عادة.

ج. الخبرة عملية وليست تأملية:

ولما كان إدراك الطفل إدراكًا تجزيئيًا طموحًا يخرج كثرة الأشياء عن وحدتها ولا يشعر بالبهجة والمتعة إلا حين تفعل يداه، ويضيف فعله بالكسر أو بالفك أو بالبعثرة، فإن هذه الخبرة هى خبرة صنعية وليست تأملية، لأن التأمل يقتضى الصمت ثم التأمل ثم الوعى بالمعنى، ثم البهجة الجمالية، أما الطفل فهو العكس تمامًا، فالبهجة لديه ترتبط بالحركة والديناميكية وأحيانًا العنف مع الأشياء الجميلة رغم حبه الشديد لها.

ويمكن القول أن الوعى الجمالى في حياة الطفل لا تقل أهمية عن الوعى العملى أو الإجتماعى أوالنفسى أو البيئى، لأن الوعى الجمالى يمكن أن يكون الخلفية التى تتحرك عليها زوايا الأنشطة، العلمية، والأخلاقية، والدينية والبيئة (وفاء ابراهيم، ٢٠٠٢م).

إن طبيعة الروضة كمؤسسة تربوية إجتماعية تفرض على المعلمة أن تقوم بالمهام التالية:

- إكتشاف ميول الطفل ومواهبه وتنميتها فى جو تسوده الحرية والإنطلاق.
- تهيئة الخبرات المربية لجميع جوانب شخصية الطفل لكى تنمو شخصيته بصورة متكاملة متزنة ومتكيفة مع نفسها ومع البيئة المحيطة بها.
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبيرعن نفسه، والقيام بالتمثيل، وقص القصص التى يعرفها.
- مساعدة الطفل علي النمو اللغوى وذلك من خلال التعبير الحر وقص القصص وتجميع الصور الحسية التى تصل لإدراكه عن طريق الخبرة والممارسة وتوظيف الحواس.

- تأصيل القيم الخلقية والجمالية فى نفوس الأطفال من خلال امتثال المعلمة لها قولاً وسلوكًا.
- تنمية حواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله وإتجاهاته، وتمكينه من المبادئ الأولية لتربية صحيحة وذهنية وأخلاقية ودينية وإجتماعية وجمالية متكاملة.

ومن بين الأدوار والمهام التى تقوم بها معلمات رياض الأطفال دورها كخبيرة فى العلاقات الإنسانية، دورها كطبيبة، دورها كمرشدة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم، إلى جانب دورها كموجهة لسلوك الطفل الجمالى وعليها ألا تبدأ نشاطها مع الأطفال والورق مبعثرفي أرجاء القاعة، وسلة المهملات مقلوبة والسبورة عليها آثارمن النشاط السابق، والأطفال تخطط علي الأدراج وتسئ تعليق الصورعلي الجدران، إن المعلمة التى لديها قيم جمالية ثابتة والتى تعتبر الجمال أحد أهدافها، لا تبدأ مع الأطفال حتى يتم تحويل الفوضى إلي نظام أي إلي جمال.

وتستخدم المعلمة قوة الإيحاء في تكوين عاطفة الجمال لدى الطفل كما تسهم في تكوين إتجاهات وعواطف الأطفال إزاء القيم الجمالية، ويعد التوجيه اللفظي للمعلمة ذا أثر بالغ في تكوين عواطف الأطفال طالما ارتبط بخبرات الأطفال ونشاطهم، وطالما كان مدعاه للتفكير للالتفاف إلى ما يقومون به من أعمال. وفي هذا الإطار تقدم المعلمة للأطفال بعض المعارف عن نمو الضمير الدينى والخلقي، والذى يتطلب أن تتحول القيم الخلقية والدينية والجمالية الي سلوكيات يمارسها الطفل في علاقته بالمحيطين به. فإكساب المعلم الأطفال بعضًا من المعلومات المرتبطه بالجانب الجمالى لا يكون هدفًا في حد ذاته لأن المعلومات وحدها لاتخلق الخبرة الجمالية، ولكنها توسع دائرة الوعى عند الطفل

فتمكنه حينئذ من أن يكتشف قيمة جمالية، فبدون هذه المعلومات كان من الممكن أن تغلق أمامه فرص إدراك هذه الخبرة. فإن أى خبرة متكاملة فيها العادات والإتجاهات والمفاهيم والمعلومات وفيها الحس الجمالي الذى يعكس شفافية الإنسان وبصيرته، وفيها الجانب العملي، وفيها الإحساس الإجتماعي الذي يربط بين هذه الخبرات ونمو المجتمع وتطوره (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥م).

كيف تحقق معلمة الروضه أبعاد التربية الجمالية لدى الأطفال عند تطبيق المنهج؟

لتحقيق الاهداف الوجدانية للمنهج والمتمثلة في ابعاد التربية الجمالية، يجب على المعلمة مراعاة قواعد التربية الجمالية عند تطبيق المنهج في الروضة، وبيانها كالتالي:

١. قاعدة الحرية:

للطفل منذ ولادته خبرات متعدده تتطور وتتنوع مع نموه الادراكى النفسى والجمالى، وتتضح هذه الخبرة أثناء لعب الطفل، فالفصل بين لحظة اللعب ولحظة وعي الطفل الجمالى مع أشيائه ومحيطه أمرا بالغ الصعوبة، لذا فإن الطفل يمتلك وعيًا جماليًا عاما، وماينقصه هو القدرة على التأمل والتفكير والتجريد والتعبير، وعلى المعلمة أن تراعى "قاعدة الحرية" لأنها أمرضرورى لدفع وتحريض ملكات الملاحظة والتأمل، وذلك يتطلب من المعلمه احترام حرية الطفل وتدعيمها فهي المرآه التى تعكس طبيعة وعى الطفل وخبرته الجمالية؛ من خلال تهيئة مكان يلعب فيه الطفل مع لعبه– بحرية– وهي الحرية التى يجب أن نراعى فيها قابليتها

للتفكيك والتركيب على أنحاء مختلفة. وتقديم إمكانات متنوعة وخامات طبيعية مختلفة، فالأطفال يفضلون التكرار والتغيير.

٢. قاعدة التشخيص:

يعتبرالشكل التصورى للوعى أقدم من الشكل المنطقى، لأنه يقوم على العلاقة الحوارية مع الأشياء الحية وظواهرالكون بمعنى أن العلاقة بين الطفل والأشياء علاقة حوارية حتى ولو مع الجماد؛ فهو يتحدث معها، ويعايش انفعالاتها، ويعانى نفس مصيرها ولا تتغير طبيعة العلاقة إلا بعد ممارسة العقل للفكر المنطقى والعملى وقدرته على تحويل واختزال ال "الآن" الحاضر الحسى إلى "غائب" مجرد. وهكذا يتكون الوعى الجمالي للطفل بالعالم، ويتحرك خياله بالحوار مع العيانى.

٣. قاعدة التدريب الحسي:

وتعني تدريب حواس الطفل المختلفة وتحفيزها لادراك الاشياء، واستشعار جوانب الجمال بها، ومنها التدريب الحسي اللمسي، البصري، الشمي، التذوقي، السمعي، اللفظي، الحركي والسلوكي.

٤. قاعدة البساطة:

لفهم هذه القاعدة لابد أن نعود الى خاصية من خصائص الخبرة الجمالية للطفل وهى خاصية الكثرة خارج الوحدة تلك الخاصية التى أوضحت لنا أن الطفل لا يتعامل مع غير المكونات الفردية. فعلى مستوى الأشكال لابد من تدعيم وعيه الجمالى من خلال أشكال مفردة (خط، دائرة، مثلث)، وعلى مستوى اللون (يبتهج باللون المفرد الصارخ أوالامع)، وكذلك على مستوى الصوت يميل الى الإيقاع ولا يستسيغ

اللحن أو الهارمونى (التوافق الصوتى) وذلك لأن اللحن يضيف الإرتفاع والإنخفاض للصوت من حيث سرعة الذبذبات أو بطئها وكذلك الهارمونى الذى هو توافق بين صوتين أو أكثر فى وقت واحد، ولذلك فإن تدعيم الوعى الجمالى يبدأ من الأجزاء ومن الوحدات والعناصر، ومع النمو العام للقدرات تصقل إمكانيات الطفل ويتذوق التركيب والتأليف. وبذلك يمكن القول أن قاعدة البساطة تعمل على تحريك خيال الطفل لتشكيل العناصر والجزيئات وبذلك يتفق مع طبيعة وعيه الجمالى، إلا أنها فى نفس الوقت تحرض فيه القدرة على تكوين الصورة ذات المعنى (محمود البسيوني، ١٩٩٣).

٥. قاعدة التنوع:

وتعمل علي تحاشي السأم من التكرار الممل، وتعد من العوامل المؤثرة في شعور المتذوق باللذة، والتنوع ضد المماثلة التي تشعرنا بالملل، وهذا التنوع يجب أن يحتوي علي سمة التدرج. والتنوع يرتبط بصفة البساطة فالبساطه بدون تنوع لا تعتبر من عوامل الجمال (محسن محمد عطية، ١٩٩٤).

٦. قاعدة التناسب:

أي مراعاة النسبة بين الأجزاء فالتناسب ضروري في موضوع الجمال سواء في الفنون أو في الكائنات الحية علي السواء لتحديد معني الجمال (محمود البسيوني، ١٩٩٣).

٧. قاعدة الإيقاع:

الإيقاع هو التكرار المنتظم أو غير المنتظم لعنصر ما على مسافات متساوية أو غير متساوية، والايقاع التشكيلي يعتمد على عنصري الشكل والمسافة، وقد يكون الايقاع بسيط رتيب يتكون من وحدة واحدة في تكرار منتظم تتشابه فيه الفواصل. أوأن يكون إيقاعا مركبا غير رتيب.أو أن يكون إيقاعا حرا يختلف فيه شكل الوحدات والفواصل.أو أن يكون إيقاعا متناقضا، متناقصا أو متزايدا؛ والإيقاع بكل أنواعه يعطي جمالا وإحساسا بالاستمرارية والامتداد والفاعلية (حنان عبد النبي، ٢٠١٠م).

٨. قاعدة الناحية الوظيفية:

وهى العلاقة بين تصميم الشئ وهدفه، والناحيه الوظيفية هنا تعني أن الشئ يقوم بوظيفته في إعطاء الإحساس بالجمال الموضوعي (محسن محمد عطية، ١٩٩٤).

٩. قاعدة التعزيز والتقديرالمستمر:

يتفق كثيرمن المهتمين بتربية الطفل جماليًا على أهمبة تلك القاعدة، فعندما نعلم الطفل كيف يتذوق وكيف يفكر ثم كيف يسلك، لابد أن نحيط الطفل بجو من السعادة والطمائنينة والتقدير، وأن نتيح له أكبر عدد ممكن من الفرص لكى يعبرعن نفسه. وذلك يعنى المشاركة الوجدانية لفاعلياته وتقييمها تقييمًا رقيقًا. ويؤكد "شاكر عبد الحميد" على أهمية توافر شرطين أساسين فى بيئة التعليم والتربية سواء فى المنزل أو المدرسة، يتعلق الشرط الأول بوجود الأمن أى شعور الطفل بقيمته الذاتية، والشرط الثانى وجود معلمة تستطيع أن تقنع الطفل بأن يقدر

مشاعره وانجازاته من وجهة نظر الطفل وليس من وجهة نظر الراشد (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٨م).

فليس من الحكمة أن تتدخل المعلمة بإستمرارفي صميم تجربة الطفل، بل لابد أن تتركه يجرب بنفسه ولنفسه.

فإذا كان الطفل بصدد مطالعة إحدى القصائد أو مشاهدة إحدى اللوحات أو سماع إحدى المقطوعات الموسيقية، وجب علي المعلمة أن تلتزم الصمت حتى تدع للطفل فرصة تذوق " العمل الفنى " بنفسه، ومعنى هذا أنها تمهد للطفل أن يكتسب خبرته الجمالية بجهده الخاص (وفاء ابراهيم، ٢٠٠٢م).

وهكذا يتضح لنا أن معلمة رياض الأطفال تلعب دوراً مهماً فى حياة الطفل حيث تقوم بتدعيم الوعى الجمالى وترقيته للمساعدة علي تنمية الحاسة الجمالية عند الطفل. إلي أن تصل به إلي السلوك الجمالى تجاه بيئة الروضة.

فمن خلالها يصبح الطفل قادرًاعلي إسداء حكمه الجمالي والنقدي علي ما يشاهده في بيئته ومجتمعه من أعمال فنية ومكونات طبيعية، إلي جانب إثراء استعداداته الخيالية والأبتكارية حين ممارسته للعمل الفني وإبداعه.

وعلي مستوي العلاقات الإنسانية فكلها توشك أن تكون نابعة من قيم الجمال وهادفة إلي قيم الجمال كذلك، ومجمل العلاقات الإنسانيه علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقته بالآخرين، وعلاقته بالبيئة المحيطة به، مالم تكن هذه العلاقات جميعها مبنية علي أسس جمالية شاملة فإنها تتداعي حتي الإنهيار.

نموذج التعليم الجمالي The Ethics Learning Model:

نموذج التعليم الجمالي (مقترح البحث الحالي):

سعى البحث الحالي الى تطوير نموذج تعليمي قائم على قواعد التربية الجمالية، وذلك تطبيقاً لما نادي به عدد من مفكري التدريس، الذين يؤمنون بالجمع بين أفكار مستمدة من عدة طرق أو استراتيجيات معاً في إطار واحد يمكن تسميته "نموذج تعليمي "، وأن هذا الجمع هو أفضل من الاعتماد علي طريقة أواستراتيجية واحدة في التعليم مبنية علي أحادية النظرة للموقف التعليمي (حسن زيتون، ٢٠٠٣). ويُعرف هذا النموذج بأنه تصورعن جماليات عملية التعليم، حيث يري أن أحداث الموقف التعليمي الفعال في رياض الأطفال يجب أن تتصف بالجمال بكلا نوعيه، الظاهري والباطني؟ وطبقاً لهذا، فالتعليم الجمالي هوعملية تتطلب مراعاة القواعد التالية عند تخطيط وتنفيذ الانشطة في منهج رياض الأطفال:

١- قاعدة الحرية.

٢- قاعدة التشخيص.

٣- قاعدة التدريب الحسي (التنوع، التناسب، الايقاع).

٤- قاعدة التوظيف.

٥- قاعدة التعزيز والتقدير.

وفيما يلي شرح لهذه القواعد لتوضيح أهم ماارتكز عليه نموذج التعليم الجمالي:

ارتكز هذا النموذج علي أن التعليم الفعال في رياض الأطفال هو الذي يتصف بما يلي:

١. محرر لعقل الطفل، من خلال تجهيز بيئة التعلم التي تدفع الطفل الى الملاحظة والتامل بشكل حر يُحفز التعلم، بحيث يستشعرالأطفال ما نسميه، متعة التعلم (قاعدة الحرية).

٢. محدث للتعايش مع خبرة التعليم من خلال التشخيص الذي يدفع الطفل الى إحداث علاقة حوارية مع الأشياء؛ فيؤدي إلى مزيد من التشويق والانتباه للموقف التعليمي (قاعدة التشخيص).

٣. مثيرللتعلم والفهم والتفكير من خلال إجراءات التدريب الحسي التي يراعى فيها التناسب والتنوع والايقاع بما يسمح بالتعامل المباشر مع مفردات بيئة التعلم والخروج منها بخبرة حسية متكاملة. (قاعدة التدريب الحسي: التنوع، التناسب، الإيقاع).

٤. مثري للتعلم، من خلال توظيف خبرة التعلم المكتسبة في الواقع الحياتي للطفل قدر الامكان، بما يوسع ويعمق هذا التعلم السابق اكتسابه (قاعدة التوظيف).

٥. معزز وموجه لأداءات الطفل أثناء وبعد الموقف التعليمي بشكل مستمر ومحفز لطاقات الطفل الابداعية، باستخدام اسلوب التعليق الايجابي. وبعض اساليب التقويم الكيفي المناسبة للطفل (قاعدة التعزيز والتقدير المستمر).

وقد جاء هذا النموذج لمحاولة حل بعض مشكلات الواقع التعليمي في الوقت الحاضر في رياض الأطفال، والذي يمكن أن يتصف في كثير من الأحيان بكونه:

– مملاً، خالياً من المثيرات الحافزة للتعلم، مما يجعل الأطفال غير متفاعلين مع خبرة التعلم.

- مفتقدا للعديد من التفصيلات التي تتعلق بجماليات الموقف التعليمي في السلوك.
- مركزاً على الجانب المعرفي على حساب الجانبين المهاري والوجداني في الموقف التعليمي.
- محبطاً لمحاولات الطفل، ربما لعدم وعي المعلمة باستخدام قاعدة التعزيزبالتعليق الإيجابي، وعدم التقدير الحقيقي لأداءات الطقل.
- فقيراً في توسيع وتعميق ما يتعلمه الأطفال لعدم اهتمام المعلمة في كثير من الاحيان بتوظيف المعلومة في واقع حياة الطفل.

وطبقاً لهذا التصور، فإن عملية التعليم تتضمن خمسة إجراءات رئيسية يوضحها الشكل التالي:

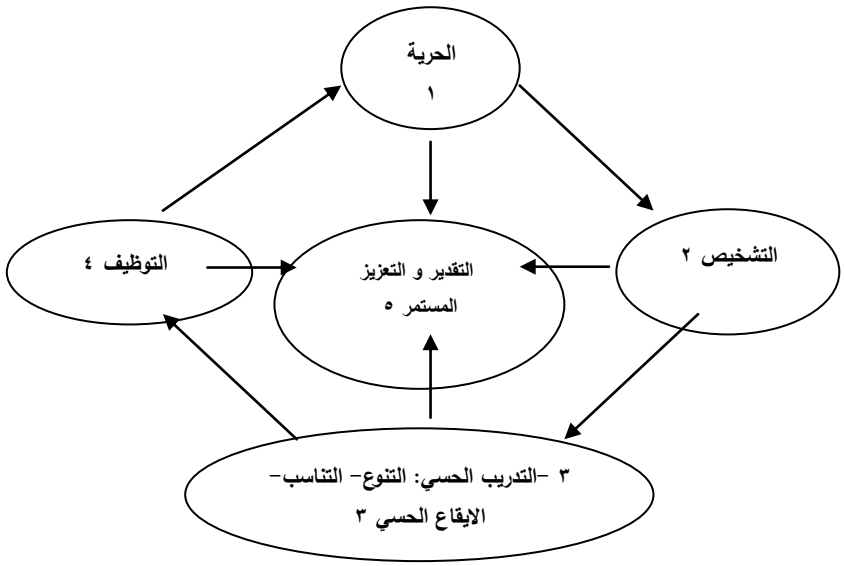

شكل (١): إجراءات نموذج التعليم الجمالي

ولكي تقوم المعلمة بتنفيذ وتوظيف هذا النموذج في التعليم بشكل فعال، لابد أن تخطط له جيداً؛ وتتطلب مهمة تخطيط وتنفيذ جميع

مؤشرات المعاييرالمرتبطة بمجالات المنهج في رياض الاطفال ما يلي من إجراءات:

أولاً: إجراءات مراعاة قاعدة الحرية:

يهتم هذا الإجراء بتحرير عقل الطفل، من خلال تجهيز بيئة التعلم التي تدفع الطفل الى الملاحظة والتامل بشكل حر يُحفزه للتعلم، بحيث يستشعر الأطفال ما نسميه " متعة التعلم " ولتحقيق ذلك تتبع المعلمة الإجراءات التالية:

١. تحفز بيئة التعليم بالإعداد الجيد لمراكزالنشاط بما يحفز انتباه الطفل.
٢. تعمل على زيادة الاختيارات أمام الأطفال أثناء عملية التعليم، مما يشجع على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.
٣. تبتكر بداية مشوقة للموقف التعليمى,غير متوقعة فى جو آمن.
٤. تراقب وترشد أداء الأطفال مع الاشياء دون تدخل مباشرمنها.
٥. تسمح للطفل بتداول الاشياء والتعامل معها حسيا..
٦. تثري بيئة التعلم بخامات متعددة من البيئة المادية مثل اقلام، اوراق، مكعبات، ومن البيئة الطبيعية، مثل: قواقع، رمال، ورق شجر، أزهار.
٧. تحفز الأطفال على عرض توقعاتهم بالنسبة للنشاط وتحترم افكارهم.
٨. ترتجل مواقف، أو تطرح أسئلة تثيرالأطفال أثناء النشاط.
٩. تشجع الإبداع الفردي لكل طفل.
١٠. توفرجو تفاعلى نفسى مشوق للاطفال وتحترم حريته في التعبير.

ثانياً: إجراءات مراعاة قاعدة التشخيص:

يهتم هذا الإجراء بإ حداث حالة من التعايش بين خبرة التعليم وبين الأطفال، من خلال التشخيص الذي يدفع الطفل الى إحداث علاقة حوارية مع الاشياء؛ فيؤدي إلى مزيد من التشويق والانتباه للموقف التعليمي.

ولتحقيق ذلك تتبع المعلمة الإجراءات التالية:

١. تستخدم المعلمة أساليب التنوع الحركى، والايمائى، مع عدم المبالغة.
٢. تتمتع بخيال خصب وتجيد ربطه بالواقع.
٣. تجسد فكرة المفهوم بشكل يدركه الطفل.
٤. تجيد التحدث إلى الجوامد والمجسمات، ونقل افكارها للطفل.
٥. تحث الطفل على التحدث والاستماع إلى الطبيعة وعناصرها.
٦. تستخدم فترات صمت مثيرة اثناء النشاط.
٧. تستخدم التعبيرات المناسبة للوجه والعيون.
٨. تضع الطفل في موقف تخيلي وتساله عما يسمع ويلمس ويرى.
٩. تستخدم طبقات الصوت المناسبة والمتنوعة والنبرات الواضحة.
١٠. تدرب الأطفال على التعامل بلطف مع الآخرين، واستخدام عبارات مناسبة عند مخاطبتهم.
١١. تحترم خيال الطفل وتقدر افكاره.
١٢. تحرص دائما على ربط خيال الطفل بعناصرمن الواقع.

ثالثاً: إجراءات مراعاة قاعدة التدريب الحسي:

وتهتم بإثارة ذهن الطفلً للتعلم والفهم والتفكير من خلال اجراءات التدريب الحسي التي يراعى فيها التناسب والتنوع والايقاع بما يسمح بالتعامل المباشر مع مفردات بيئة التعلم والخروج منها بخبرة حسية متكاملة.ولتحقيق ذلك تتبع المعلمة الإجراءات التالية:

التدريب الحسي:

١. تنوع في استخدام الوسائل التي تخاطب أكثر من حاسة عند الأطفال.
٢. تستخدم خامات بيئية بسيطة في إنتاج وسائل تستخدم في التدريس.
٣. تراعي الخصائص الجيدة مع الشكل الجمالي في الوسيلة التعليمية.
٤. تتأكد من مشاهدة جميع الأطفال الوسيلة وتحثهم على التفاعل معها.
٥. تحفز جميع حواس الطفل عند التعامل مع الاشياء.
٦. تدرب الطفل على استخدام أساليب التواصل اللفظي وغيراللفظي بشكل جيد.
٧. تناقش الأطفال فيما شاهدوه في الوسيلة التعليمية.

قاعدة التنوع:

١. تنوع فى إستخدام الوسائل والخامات التى تخاطب أكثر من حاسة عند الأطفال.
٢. تنوع فى إستخدام أساليب التدريس بما يظهرفى أداء المعلمة الحماس والدافعية بوضوح.
٣. تراعى التدرج والتنوع فى إستخدام المعززات.

٤. تراعى التنوع فى إستخدام الالوان، الاساسية اولا، ثم الثانوية.
٥. تخطط للتكيف مع العوامل الطارئة على التدريس.
٦. تراعي الإثراء المستمر لبيئة التعلم بشكل مبتكر.
٧. تستخدم أنواع الأسئلة التي تستثير تفكير الأطفال, مثل الأسئلة الافتراضية والتعددية.

قاعدة التناسب:

١. تختار الوسيلة المناسبة للنشاط وتحسن عرضها في الوقت المناسب.
٢. تقوم بتجهيز مسبق للبيئة الصفية بشكل جيد وتراعى الأدوات ووفرتها لعدد الأطفال.
٣. تراعي مستوى الإضاءة وجودة التهوية في الفصل.
٤. توفر مناخاً وديا، تربوياً وممتعاً للتعلم الفعال.
٥. تتسم بالهدوء والحزم والثقة مع الروح المرحة وبشاشة الوجه.
٦. تستخدم أسلوبا للشرح بسيطاً ومفهوماً، مثيراً وجذاباً وموجزاً.
٧. تراعى الثبات والحزم مع الهدوء فى إستخدام المعززات الايجابية والسلبية.

قاعدة الايقاع:

١. تستخدم جملة ذات إيقاع محدد للإعلان عن بداية كل نشاط.
٢. تدرب الأطفال على إيقاع وتتابع حركي عند بدء وإنهاء كل نشاط، مثل لبس المريلة قبل بدء النشاط الفني، وترتيب الأدوات وتنظيف الطاولات بعد الانتهاء منه.
٣. تربط نهايات الجمل في القصص بقافية مناسبة للأطفال.

٤. تراعي السجع والتكرار وعلامات الوقف عند قراءة أوسرد القصة للطفل.

توجه الأسئلة لجميع الأطفال وتشجعهم على المشاركة في الإجابة.

تحسن التصرف في المواقف المختلفة خاصةً المفاجئة.

رابعاً: إجراءات مراعاة قاعدة التوظيف:

وتهتم بإثراء الموقف التعليمي، من خلال توظيف خبرة التعلم المكتسبة في الواقع الحياتي للطفل قدر الامكان. بما يوسع ويعمق هذا التعلم السابق اكتسابه.ولتحقيق ذلك تتبع المعلمة الإجراءات التالية:

١. تراعي التخطيط المسبق للأنشطة وارتباطه مع التطبيق العملي, أي "ربط العلم بالعمل".
٢. تعد مواقف التعلم اليومية وفق احتياجات الأطفال.
٣. تربط الأنشطة التي يتعلمها الطفل بواقع حياته.
٤. تطرح أسئلة نقاشية عن توظيف النشاط.
٥. تطبق نشاط إدراكي عن النشاط (تقييم فورى).
٦. تربط النشاط الحالي بالسابق أو باللاحق.
٧. ترشد الأطفال إلى طرق ممارسة النشاط أواستكماله.
٨. تستفيد مما هو قائم في غرفة الصف لإيجاد بيئة فعالة.
٩. توجه الأطفال للبحث عن الإجابة في مصادر تعلم مختلفة.
١٠. تنفذ مشروعات أنشطة في البيئة المدرسية بالتعاون مع أهالي الأطفال.
١١. تحفز الطفل على اقتراح استخدامات أخرى غير مألوفة للشيء.

خامساً: إجراءات مراعاة قاعدة التعزيز والتقدير المستمر:

ويهتم بتعزيز وتوجيه أداءات الطفل أثناء وبعد الموقف التعليمي بشكل مستمر ومحفز لطاقات الطفل الابداعية، باستخدام أسلوب التعليق الايجابي. وبعض اساليب التقويم الكيفي المناسبة للطفل.

ولتحقيق ذلك تتبع المعلمة الإجراءات التالية:

١. تضع نظاماً محددًا لتعزيزالمعاملات داخل الفصل.
٢. تنتبه للسلوكيات الجيدة فى الأطفال وتعززها.
٣. تختار نوع وقدر التعزيز المناسب لعمل الطفل.
٤. تراعى عدم الفصل لمدة طويلة بين أداء الطفل وتعزيزه.
٥. تستخدم التعليقات الإيجابية لأداءات الأطفال.
٦. تقدم شرحاً وتفسيراً لسبب التعزيز.
٧. تنمي القيم الحميدة والسلوكيات الجيدة عند الأطفال مثل التعاون والاحترام والصدق.
٨. تحسن الظن بالطفل وتحترم ذاته وتنمي الثقة بالنفس لديه.
٩. تستخدم الأساليب المعتدلة تربويا عند توجيه سلوكيات الأطفال.
١٠. توضح البدائل السلوكية المرغوب فيها للأطفال، بدلا من السلوكيات غير المرغوبة.
١١. تساهم في إيجاد جو نفسي واجتماعي يقوم على المحبة والاحترام داخل الصف.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، والتحقق من فروضه، تم اتباع الخطوات التالية:

أولا: الاطلاع على أدبيات البحث التربوي المتصلة بموضوع البحث الحالي، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وأدوات البحث، والنموذج التعليمي، والبرنامج التدريبي، وكذلك ربط نتائج البحث الحالي بالدراسات المرتبطة به.

ثانياً: تحديد قائمة بأبعاد مفهوم التربية الجمالية في رياض الأطفال، كما يلي:

قائمة بتحديد أبعاد مفهوم التربية الجمالية في رياض الأطفال:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات المرتبطة بالبحث الحالي ومنها دراسات هناء الجبالي ٢٠٠١، ومحمود البسيوني ١٩٩٣، ومحمود الخوالدة ومحمد التوتري ٢٠٠٦، ومحمد السيد وعزة صادق ٢٠٠٨، ولمياء عثمان ٢٠٠٦، ودعاء عطاالله ٢٠٠٨، ونادية رجب ٢٠٠٨، وحنان عبد النبي ٢٠١٠؛ بعد الاطلاع على هذه الدراسات، قامت الباحثة بوضع قائمة لتحديد أبعاد التربية الجمالية في رياض الأطفال وهي:

أ) بعد الجمال الظاهري، وهو ما يدرك بالبصر (الحواس)، ويشمل:

١. جمال الطبيعة (الانسان– الحيوان– النبات– الماء– الهواء– الجبال– الرمال.....).

٢. جمال البيئة المادية (المنزل– الروضة– الشارع– المسجد– النادي .....).

٣. جمال التعبير (تعبير صوتي– لفظي– حركي– فني– أدبي .....).

ب) بعد الجمال الباطني، وهو مايدرك بالبصيرة، ويشمل:

١. جمال السلوك والاخلاق (الصدق– الاحترام– التعاون– الاخلاص– الامانة– الانتماء– الحب– التضحية– النظام– الشجاعة– الوفاء– الاجتهاد.....).

٢. جمال العقل والتفكير (التامل– المقارنة– التحليل– الاستنتاج– التطابق– الفهم– التطبيق– الاختيار– النقد.....).

٣. جمال الروح والوجدان (التخيل– الابداع– الابتكار– التفاؤل– الحكم والتقدير– الثقة بالذات– المرح والسعادة– السلام– التسامح .....).

ثالثاً: تحديد عينة البحث:

اشتملت العينة على مجموعة تجريبية واحدة تمثلت في عدد ٦ معلمات رياض أطفال بمدرسة منشية البكري بالمحلة الكبرى، يشغلن ثلاثة فصول، وذلك بواقع معلمتين في كل فصل، وعينة من الأطفال الذين يدرسن لهم تلك المعلمات، وذلك بواقع ٤ أطفال من كل فصل، ٢ إناث و٢ ذكور، فيكون عدد العينة ١٢ طفلا، (٦ ذكور و٦ إناث).

رابعاً: منهج البحث:

وهو منهج البحث المختلط حيث يجمع بين التجريبي والوصفي. وتمثل التصميم التجريبي للبحث الحالي في نموذج التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وهي عينة المعلمات أثناء الخدمة، وعينة الأطفال التابعين لهن، وقد تمثل التصميم الوصفي للبحث في "دراسة الحالة "، حيث أن الهدف هو الدراسة المتعمقة للأداء الفردي للمعلمات والأطفال عينة البحث. (Creswellm, 2003)، (رجاء أوعلام، ٢٠٠١م).

خامسًا: تصميم أدوات البحث وتقنينها:

أ. بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي للمعلمة في ضوء قواعد التربية الجمالية.

ب. بطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية في ضوء أبعاد التربية الجمالية.

أ) الأداة الاولى: بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي للمعلمة في ضوء قواعد التربية الجمالية:(*)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي لمعلمة رياض الأطفال، والمحكات الأدائية المرتبطة بها، في ضوء قواعد التربية الجمالية التي سبق تحديدها وفقا لادبيات البحث.وقد اشتملت البطاقة على ثمانية محاورمثلت القواعد الاساسية للتربية الجمالية، كما اشتمل

* ملحق (١).

كل محورعلى الأداءات التعليمية المرتبطة بها والتي يمكن ملاحظة أداء المعلمة من خلالها.

ويتم تقييم المعلمة باستخدام بطاقة الملاحظة على النحو التالي:

جدول (١)

أسلوب تقييم المعلمة باستخدام بطاقة الملاحظة

مستوى الانجاز	الدرجة
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة قوية	٣
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة متوسطة	٢
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة ضعيفة	١
عند عدم ظهور أى سلوك دال على الانجاز	صفر

وتحسب الدرجة الكلية لكل بطاقة بضرب عدد الأداءات التعليمية لكل قاعدة تعليمية × أقصى درجة للأداء، وفقاً لما يلي:

جدول (٢)

أسلوب تصحيح بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي

م	المحاور	عدد الأداءات التعليمية	الدرجة الكلية للاداءات
أولاً	قاعدة الحرية	١٠	٣٠
ثانياً	قاعدة التشخيص	١٣	٣٩
ثالثاً	قاعدة التدريب الحسي	٧	٢١
رابعاً	قاعدة التناسب	٧	٢١
خامساً	قاعدة التنوع	٧	٢١
سادساً	قاعدة الايقاع	٧	٢١
سابعًا	قاعدة التوظيف	١١	٣٣
ثامنا	قاعدة التعزيز والتقدير المستمر	١١	٣٣
	الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة		

الكفاءة السيكومترية للبطاقة:

حققت الباحثة الكفاءة السيكومترية لبطاقة الملاحظة من خلال حساب معاملي الصدق والثبات للبطاقة.

فقد تم حساب معامل الصدق بعرض البطاقة على عدد من المحكمين (أعضاء هيئة التدريس تخصص دراسات الطفولة وتخصص مناهج وطرق تدريس)، لإبداء الرأى في مدى ملاءمة بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق.

وقد راعت الباحثة آراء ومقترحات المحكمين في صياغة العبارات في الصورة النهائية للبطاقة.

ولحساب ثبات البطاقة تم استخدام معادلة "جتمان" (فؤاد البهى، ٢٠٠٥) حيث تصلح هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبارات التي تنقسم إلى عدد من الأجزاء.

وحيث إن بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي تنقسم إلى ثمانية أجزاء، يمثل كل جزء منها درجات إحدى قواعد التربية الجمالية، فإن معادلة "جتمان" مناسبة لحساب ثباتها.

وقد بلغ معامل الثبات المحسوب من تطبيق المعادلة على نتائج عينة عددها ٦ من معلمات رياض الأطفال بمدرسة مدينة العمال بنين بالمحلة الكبرى (٠.٧٤) وهو ما أشار إلي أن البطاقة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.ومرفق نسخة من بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي لمعلمة الروضة، في ضوء قواعد التربية الجمالية، في ملاحق البحث، ملحق (١).

ب) الأداة الثانيـــة: بطاقـــة ملاحظـــة أداء الأطفـــال للســـلوكيات المرتبطـة بـالقيم الجماليـة والوجدانيـة فـي ضـوء أبعـاد التربيـة الجمالية.(*)

قامـت الباحثـة بتصـميم بطاقـة ملاحظـة أداء الأطفـال علـى سلوكيات القيم الجمالية والوجدانية في ضوء قائمة أبعاد التربية الجمالية، التي سبق تحديدها وفقا لادبيات البحث.وقد اشتملت البطاقة على ستة محاورمثلت الابعاد المختلفة للتربية الجمالية، وقد اشتمل كل محورعلى مؤشرات الأداءات المرتبطة بها والتي يمكن من خلالها ملاحظة أداء الأطفال.

ويتم تقييم أداء الطفل باستخدام بطاقة الملاحظة على النحو التالي:

جدول (٣)

أسلوب تقييم الطفل باستخدام بطاقة الملاحظة

مستوى الانجاز	الدرجة
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة قوية	٣
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة متوسطة	٢
عند ظهور السلوك الدال على الانجاز بدرجة ضعيفة	١
عند عدم ظهور أى سلوك دال على الانجاز	صفر

وتحسب الدرجة الكلية لكل بطاقة بضرب عدد مؤشرات الأداء لكل محور × أقصى درجة للأداء، وفقاً لما يلي:

* ملحق (٢).

جدول (٤)

أسلوب تصحيح بطاقة ملاحظة آداء الطفل

م	المحاور	مؤشرات الأداء	الدرجة الكلية
أولاً	بعد الجمال الظاهري: جمال الطبيعة (الانسان – الحيوان – النبات – الماء – الهواء – الرمال)	١٢	٣٦
ثانياً	بعد الجمال الظاهري: جمال البيئة المادية (المنزل – الروضة – الشارع – المسجد – النادي....).	١٢	٣٦
ثالثاً	بعد الجمال الظاهري: جمال التعبير (صوتي، لفظي، حركي، فني، أدبي).	١٢	٣٦
رابعاً	بعد الجمال الباطني: جمال السلوك والاخلاق. (الصدق– الاحترام – التعاون – الامانة – الانتماء– الحب– النظام).	١٢	٣٦
خامساً	بعد الجمال الباطني: جمال العقل والتفكير (التامل– الفهم– المقارنة– التحليل– الاستنتاج– التطبيق– الاختيار).	١٢	٣٦
سادساً	بعد الجمال الباطني: جمال الروح والوجدان. (التخيل– الابتكار– التفاؤل– الثقة بالذات– المرح والسعادة– التسامح).	١٢	٣٦

الكفاءة السيكومترية للبطاقة:

حققت الباحثة الكفاءة السيكومترية لبطاقة الملاحظة من خلال حساب معاملي الصدق والثبات للبطاقة، فقد تم حساب معامل الصدق بعرض البطاقة على عدد من المحكمين، (أعضاء هيئة التدريس تخصص دراسات الطفولة وتخصص مناهج وطرق تدريس)، لإبداء الرأى في مدى ملاءمة بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق. وقد راعت الباحثة آراء ومقترحات المحكمين في صياغة العبارات في الصورة النهائية للبطاقة. كما تم حساب معامل ثبات البطاقة باستخدام معادلة "جتمان"، وقد بلغ

معامل الثبات المحسوب من تطبيق المعادلة على نتائج عينة عددها ٢٠ من أطفال رياض الأطفال بمدرسة مدينة العمال بنين بالمحلة الكبرى (٠.٧٨) وهو ما أشار إلي أن البطاقة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومرفق نسخة من بطاقة ملاحظة أداء الأطفال على سلوكيات القيم الجمالية والوجدانية، وفقا لأبعاد التربية الجمالية، في ملاحق البحث، ملحق (٢).

سادسا: البرنامج التدريبي:

تم تصميم برنامج تدريبي، لتدريب المعلمات عينة البحث على نموذج تعليمي قائم على قواعد التربية الجمالية، وفقا لمايلي:

أهداف البرنامج:

١. تزويد معلمات رياض الأطفال بمعارف ومهارات وخبرات واتجاهات محددة وفقا للنموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية.
٢. إكساب معلمة الروضة الأداءات التعليمية والسلوكية التي يتضمنها النموذج التعليمي المقترح.
٣. رفع كفاءة المعلمات وتطوير أدائهن التعليمي عند تنفيذ انشطة المنهج، بما يحقق أهدافه الوجدانية.

أساليب التدريب بالبرنامج:

حددت الباحثة أسلوب تدريب المعلمات أثناء الخدمة، بنظام "التدريب في مكان العمل"On The Job Training وفيه تحصل المعلمة "المتدربة" على مجموعة من الارشادات والتوجيهات المتعلقة بالعمل المهني داخل

الروضة، من المدرب، وذلك وفق خطة وإجراءات معينة (عفاف صلاح، ٢٠٠٥؛ عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٩).

وقد استخدمت الباحثة الأساليب التدريبية التالية في تدريب المعلمات عينة البحث على كيفية استخدام نموذج التعليم الجمالي عند تخطيط وتنفيذ أنشطة المنهج:

١. أسلوب المحاضرة والمناقشة.
٢. أسلوب ورش العمل الدراسية.
٣. أسلوب العصف الذهني.
٤. أسلوب تمثيل الأدوار.
٥. أسلوب التعلم العاوني.
٦. أسلوب التدريس المصغر.

المواد التدريبية والتكنولوجية المستخدمة بالبرنامج:

١. عرض شرائح "بوربوينت" يوضح معلومات تتعلق بقواعد وأبعاد التربية الجمالية وعلاقتها بتحقيق أهداف منهج الروضة، خاصة الأهداف الوجدانية.
٢. عرض شرائح " بوربوينت" يوضح النموذج التعليمي، أهدافه وخطوات إستخدامه.
٣. أوراق عمل توضح أسلوب تخطيط النشاط وفقا للنموذج التعليمي المقترح.

زمن ومحتوى البرنامج: تم تطبيق البرنامج التدريبي خلال ثلاث لقاءات مقسمة إلى ست جلسات، بزمن إجمالي ١٢ ساعة تدريبية. ويعرض الجدول التالي موضوعات البرنامج التدريبي وأسلوب تنفيذها:

جدول (٥)

موضوعات البرنامج التدريبي وأسلوب تنفيذها

اللقاءات التدريبية	الموضوع التدريبي	أسلوب التدريب	الزمن	أدوات التدريب
اللقاء الأول: الجلسة الاولى	• مفهوم التربية الجمالية في رياض الأطفال • السلوك الجمالي لطفل الروضة مفهومه، ومظاهره. • السلوك الجمالي في بيئة الروضة.	المحاضرة والمناقشة– العصف الذهني – التعلم التعاوني	ساعتان	شاشة عرض – سبورة ورقية– اوراق واقلام
الجلسة الثانية	• أبعاد التربية الجمالية عند الطفل. • أبعاد التربية الجمالية عند المعلمة. • الجمال في منهج الروضة.	ورش العمل – تمثيل الادوار– التعلم التعاوني	ساعتان	شاشة عرض –سبورة ورقية– اوراق واقلام
اللقاء الثاني: الجلسة الاولى	• المقصود بنموذج التعليم الجمالي وفقا لقواعد التربية الجمالية. • أسباب طرح النموذج وأهمية استخدامه.	المحاضرة والمناقشة العصف الذهني – التعلم التعاوني	ساعتان	شاشة عرض –سبورة ورقية– اوراق واقلام
الجلسة الثانية	• قواعد وخطوات النموذج. • المهارات التعليمية (الاجراءات) المرتبطة بكل قاعدة (خطوات تطبيق النموذج).	ورش العمل – تمثيل الادوار– التعلم التعاوني	ساعتان	شاشة عرض –سبورة ورقية– اوراق واقلام
اللقاء الثالث: الجلسة الاولى	• تخطيط الانشطة وفقا لخطوات النموذج. • تنفيذ الانشطة وفقا لخطوات النموذج.	ورش العمل – الدرس النموذجي– التدريس المصغر.	ساعتان	أوراق عمل – دليل للمعلمة
الجلسة الثانية	• مثال لتنفيذ نشاط علمي وفقا للنموذج التعليمي. • مثال لتنفيذ نشاط رياضيات وفقا للنموذج. • مثال لتنفيذ نشاط لغوي وفقا للنموذج.	ورش العمل – الدرس النموذجي– التدريس المصغر	ساعتان	أوراق عمل – دليل للمعلمة

سابعا: إجراءات تطبيق البحث:

أولاً: حددت الباحثة ٦ من معلمات رياض الأطفال بروضة منشية البكري بالمحلة الكبري كعينة للبحث، وشرحت لهن الفكرة باختصار، فوافقن على المشاركة، وتم الاتفاق على نظام وكيفية المشاركة.

ثانياً: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي لمعلمة رياض الأطفال في ضوء قواعد التربية الجمالية تطبيقا قبليا على عينة البحث من المعلمات.

ثالثاً: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة أداءالأطفال على سلوكيات القيم الجمالية والوجدانية وفقا لأبعاد التربية الجمالية، على عينة البحث من أطفال فصول نفس المعلمات، وعددهم ١٢ طفل.

رابعاً: نفذت الباحثة بصفتها مدربة دورة تدريبية للمعلمات في موقع عملهن، لمدة ١٢ ساعة تدريبية، لتدريبهن على كيفية استخدام النموذج التعليمي المقترح في تنفيذ أنشطة المنهج.

خامساً: إتفقت الباحثة مع المعلمات الست على تخطيط وتنفيذ خطوات النموذج التعليمي المقترح في عدد من الأنشطة المتنوعة المرتبطة بالمنهج، (ملحق ٣)، وفقا لما سبق التدريب عليه، وذلك لمدة ثلاث أسابيع، على أن يتم النشاط مع الأطفال داخل القاعة، بنظام التعليم الجماعي، كما تم تنظيم أوقات تنفيذ الأنشطة بين المعلمات الست في القاعات الثلاث – كل قاعة بها معلمتان– بشكل يسمح للباحثة مرافقتهن أثناء تنفيذ الأنشطة، لتفادي أن يقدم النشاط في الفصول الثلاثة في وقت واحد، كما هي العادة في التخطيط اليومي للروضة.

سادساً: استمرت الباحثة في مرافقة المعلمات لمدة ثلاثة أسابيع بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، ونشاطين في كل يوم، ومن ثم فقد تم رصد الأداءات التعليمية للمعلمات وفقا للنموذج من خلال ١٨ نشاط لكل معلمتين.

سابعاً: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي للمعلمة، وبطاقة ملاحظة أداء الطفل مرة ثانية أثناء تنفيذ المعلمات للأنشطة خلال الأسبوع الثالث للتطبيق.

ثامناً: حرصت الباحثة على مناقشة المعلمات في مرئياتهن حول الأداء التعليمي في نهاية كل يوم، وتسجيلها ورقيا للإستفادة منها في تطوير النموذج التعليمي إن دعت الحاجة إلى ذلك.

نتائج البحث:

في ضوء المعالجة الإحصائية، الكمية والنوعية المستخدمة في البحث الحالي، ووفقا لما تم عرضه في أدبيات البحث، والدراسات المرتبطة، ويتم عرض النتائج ومناقشتها وفقا لما يلي:

أولا: نتائج التحليل الكمي للبيانات الخاصة بأداء المعلمات عينة البحث:

للتحقق من صحة الفرض الأول، والذي نص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية عينة البحث، عند تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي قبل وبعد استخدامهن للنموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية، في تنفيذ بعض أنشطة المنهج في رياض الأطفال،

لصالح التطبيق البعدي".تم استخدام اختبار "وليكوكسون" وهو اختبار إحصائي لابارامتري، بديل لاختبار t.test للعينات المرتبطة؛ حيث لم تتوفر شروط استخدام t.test المرتبطة باعتدالية توزيع البيانات، وكذلك عدد أفراد العينة.(فؤاد البهي، ٢٠٠٥، ٢٥٨).ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار" وليكوكسون" لعينة المعلمات.

جدول (٦)

نتائج اختبار " وليكوكسون " في تحليل بيانات بطاقة ملاحظة معلمات الروضة

محاور البطاقة	التطبيق	العدد	مج الرتب	متوسط الرتب	قيمة z
الدرجة الكلية	قبلي وبعدي	٦	٢١	٣.٥	٢.٢٠١ *

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

بقراءة الجدول السابق، يتضح أن قيمة "z " دالة عند مستوى ٠.٠٥، في الدرجة الكلية لأفراد عينة المعلمات، على بطاقة ملاحظة الأداء التعليمي، لمعلمة الروضة، وفقا لقواعد التربية الجمالية، مما يعكس تحسنا في أداء أفراد عينة المعلمات في التطبيق البعدي، وقد أمكن إرجاع ذلك إلى تأثر المعلمات بالبرنامج التدريبي للنموذج التعليمي المقترح، القائم على قواعد التربية الجمالية في تحسين الأداء التعليمي لهن.

ومن ثم أمكن قبول الفرض الأول، وبالتالي الإجابة عن السؤال الثالث للبحث وهو: إلى أي مدى يسهم النموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية في تحسين الأداء التعليمي لمعلمة الروضة؟ حيث

أن تدريب المعلمات على النوذج المقترح ساعد إلى حد كبير في تحسن أدائهن التعليمي في تنفيذ أنشطة المنهج المختلفة.

ثانيا: نتائج التحليل النوعي للبيانات الخاصة بأداء المعلمات عينة البحث:

تم تحويل الدرجات الخام لأداء المعلمات التعليمي على بطاقة الملاحظة إلى نسب مئوية، وقد استخدمت الباحثة الفروق في النسب بين التطبيقين القبلي والبعدي، في كل قاعدة تعليمية، للوقوف على وصف الأداء الفردي لكل معلمة في الأداء التعليمي العام على تطبيق النموذج التعليمي، وفي أداء كل قاعدة تعليمية من قواعد النموذج المقترح؛ ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧)

النسب المئوية لأداء المعلمات على بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق النموذج التعليمي

المعلمات / المحاور	منى		دعاء		مروة		زينب		رحاب		براء	
	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب
الحرية	٤٣	٩٣	٣٣	٧٣	٢٠	٧٣	٣٣	٧٧	٣٧	٨٣	٢٠	٨٣
التشخيص	٣٠	٨٦	٢٨	٦١	٢٥	٨٠	١٩	٦٤	٣٠	٧٨	١٧	٨٣
التدريب الحسى	٣٣	٩٠	٣٣	٦٢	١٩	٨١	٢٩	٨١	٣٣	٨١	٢٤	٨١
التنوع	٣٣	١٠٠	٣٣	٧١	١٩	٧٦	٢٩	٧١	٢٤	٦٦	٢٤	٦٦
التناسب	٤٣	٨٦	٤٣	٧٦	٣٣	٨٦	٣٣	٨٦	٣٨	٩٠	٣٣	٨١
الايقاع	٢٤	٨١	١٤	٧١	١٩	٧١	١٤	٦٧	١٩	٦٧	٩.٥	٥٢
الوظيفية	٤٢	٩١	٣٩	٧٠	٣٦	٧٣	٣٣	٧٦	٣٣	٨٢	٣٠	٨٢
التعزيز	١٨	٨٨	١٥	٨٢	١٢	٨٥	٦	٧٠	١٥	٨٢	٩	٨٥
الدرجة الكلية	٢٥	٦٨	٢٢	٥٣	١٧	٦٤	١٨	٥٥	٢١	٥٩	١٥	٥٨

والملاحظ من الجدول السابق أن الأداء التعليمي للمعلمة " مروة" كان الأعلى بين المعلمات الست، حيث أن الفرق بين نسبة الأداء القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للبطاقة = ٤٧، وقد تميز الأداء التعليمي الفردي للمعلمة "مروة" في تطبيقها لقاعدة التعزيز، بنسبة فرق في الأداء القبلي والبعدي لهذه القاعدة قيمتها= ٧٣، ثم في تطبيقها لقاعدة التدريب الحسي بنسبة فرق قيمتها= ٦٢، وتراوح بعد ذلك مستوى أدائها في قاعدة التشخيص، والتنوع، والتناسب، والحرية، والايقاع، بنسب جاوزت قيمتها ٥٠ بقليل، وكان أقل مستوى للأداء بالنسبة لها ممثل في قاعدة الجانب الوظيفي بفرق قيمته= ٣٧ فقط.وقد لوحظ أن مستوى الأداء التعليمي للمعلمة " براء" والمعلمة " منى"، قد تساوى الفرق بين نسبة أداء كل منهما، القبلي والبعدي بقيمة = ٤٣ درجة، ويمكن وصفه بأنه أداء متوسط.

وقد تميز الأداء التعليمي الفردي للمعلمة "براء" في تطبيقها لقاعدة التعزيز، بنسبة فرق في الأدائين القبلي والبعدي لهذه القاعدة قيمتها= ٧٦، ثم في تطبيقها لقاعدة التشخيص بنسبة فرق قيمتها= ٦٦، وتراوحت بعد ذلك مستوى أداؤها في قاعدةالحرية، والجانب الوظيفي، بنسب جاوزت قيمتها ٥٠ بقليل، وكان أقل مستوى للأداء بالنسبة لها ممثل في قاعدة التنوع والتناسب والايقاع بفرق تراوحت قيمته حول ٤٢ فقط.

أما بالنسبة للمعلمة "منى" فقد تميزالأداء التعليمي الفردي لها في تطبيقها لقاعدة التعزيز، بنسبة فرق في الأدائين القبلي والبعدي لهذه القاعدة قيمتها = ٧٠، ثم في تطبيقها لقاعدة التنوع بنسبة فرق قيمتها = ٦٧، وتراوح بعد ذلك مستوى أداؤها في باقي قواعد النموذج بنسب

تراوحت قيمتها بين ٥٠ و٥٧، وكان أقل مستوى للأداء بالنسبة لها ممثل في قاعدة التناسب بفرق قيمته = ٢٣ فقط.

ثم أتي الفرق في نسب الأداء لدى كل من المعلمة" زينب" والمعلمة "رحاب" عند درجة ٣٧، ٣٨ ليعكس نموا ضعيف نسبيا في الأداء، وأتت المعلمة " دعاء" كأقل المعلمات نموا في الأداء، حيث أن نسبة الفرق لديها = ٣١ قبل وبعد تطبيق النموذج.

وبشكل عام؛ تراوحت الفروق في نسب أداء المعلمات في تطبيق كل قاعدة تعليمية، وفقا لمايلي:

١. تراوحت الفروق في النسب القبلية والبعدية لجميع المعلمات بالنسبة لقاعدة التعزيز والتقدير المستمر بين ٧٣:٤٦، وأمكن تفسير ذلك بأن أسلوب المعلمة في التعامل الإنساني مع الأطفال وفق قواعد تربوية ونفسية معتدلة، اتسم بحسن الظن بالطفل، ووضع قواعد للتعزيز والضبط، وتوجيه سلوكيات الأطفال في جو نفسي مرح ومريح وعادل في آن واحد، وهو مايحتاجه الطفل بالفعل للتحلي بالسلوك القويم الذي يعد مؤشرا لبعد الجمال الباطنى عند الأطفال.

٢. تراوحت الفروق في النسب القبلية والبعدية لجميع المعلمات بالنسبة لقاعدة التشخيص، والتدريب الحسي، والتنوع؛ بين ٦٦:٣٣، ٦٢:٣٠، ٦٧:٣٨ وأمكن تفسير ذلك بأن أسلوب المعلمة في تجسيد المفهوم المجرد باستخدام مواد محسوسة متنوعة، في الشكل وأسلوب التقديم، مع تحفيز خيال الطفل وربطه بالواقع، وتدريبه على كيفية استخدام حواسه في إدراك المجردات؛ كل ذلك ساعد في تقريب

المعلومة للطفل بشكل حفز على الشعور بجمال الاشياء عند التعامل معها حسيا بغرض التعلم.

فقط، مثلت خطوات استخدام النموذج التعليمي في تعليم الأطفال، فقد تم دمج ٣. تراوحت الفروق في النسب القبلية والبعدية لجميع المعلمات بالنسبة لقاعدة الحرية، والتناسب والايقاع، والجانب الوظيفي؛ بين ٥٣:٤٠، ٥٣:٢٣، ٥٧:٤٢ ؛ وأمكن تفسير ذلك بأن هناك احتياج لمعظم المعلمات للتدريب على تلك القواعد، لاستيفاء المهارات اللازمة لتطبيق النموذج المقترح بشكل جيد ومتكامل.وقد كان من بين التعليقات التي ذكرتها بعض المتدربات من المعلمات عينة البحث، أن قاعدة الحرية، بما تلزمه من مؤشرات تحفز الأطفال وتستفز دافعيتهم للتعلم، كانت بالنسبة لهم خبرة السهل الممتنع، وتحتاج إلى تفكير متنوع، وغير تقليدي لتحقيقه، وأن هذه القاعدة اعتبرت من الاضافات الجيدة للموقف التعليمي مع الطفل.أيضا أوردت بعض المعلمات تعليقات بشأن استجابات الأطفال تجاه قاعدة التوظيف، بما تحققه من تواصل مع البيت، وانعكاس ذلك على شخصية الطفل واعتزازه بنفسه.

٤. علقت بعض المعلمات على أن قاعدة التنوع والتناسب والايقاع، ترتبط مؤشراتها جميعا بقاعدة التدريب الحسي.ومن ثم، تم تطوير النموذج التعليمي المقترح في صورته النهائية إلى خمس قواعد قاعدة التنوع والتناسب والايقاع إلى قاعدة التدريب الحسي.وقد أفادت تعليقات كثير من المعلمات أن البرنامج التدريبي قد ساعدهن إلى حد كبير في تحسين أدائهن التعليمي.

ثالثا: نتائج التحليل الكمي للبيانات الخاصة بأداء الأطفال عينة البحث:

للتحقق من صحة الفرض الثاني، والذي نص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث، الذين درسوا بالنموذج التعليمي المقترح، في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية، لصالح التطبيق البعدي.

تم استخدام اختبار "وليكوكسون" وهو اختبار إحصائي لابارامتري، بديل لاختبار t.test للعينات المرتبطة؛ حيث لم تتوفر شروط استخدام t.test المرتبطة بعدد افراد العينة.

ويوضح الجدول التالي، نتائج اختبار" وليكوكسون" لعينة الأطفال:

جدول (٨)

نتائج اختبار " وليكوكسون " في تحليل بيانات بطاقة ملاحظة القيم الجمالية والوجدانية وفقا لابعاد التربية الجمالية للأطفال

محاور البطاقة	التطبيق	العدد	مج الرتب	م الرتب	قيمة z
الدرجة الكلية	ق – ب	١٢	٧٨	٦.٥٠	٣.٠٦١ *

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

بقراءة الجدول السابق إتضح أن قيمة "z" دالة عند مستوى ٠.٠٥، في الدرجة الكلية لأفراد عينة الأطفال، على بطاقة ملاحظة القيم الجمالية والوجدانية وفقا لابعاد التربية الجمالية للأطفال، مما عكس تحسنا في أداء الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي.

وقد أمكن إرجاع ذلك إلى أن تحسن الأداء التعليمي للمعلمات بعد تدريبهن على تطبيق النموذج المقترح، قد انعكس أثره على ظهور بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية، التي تعكس أبعاد التربية الجمالية عند الأطفال، والتي تضمنتها مؤشرات البطاقة؛ ومن ثم أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، بأن النموذج التعليمي القائم على قواعد التربية الجمالية قد ساعد في تحسين الأداء التعليمي لمعلمة الروضة، ومن ثم ساعد هذا التحسن إلى حد كبير، في تحسن سلوكيات الأطفال المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية للتربية الجمالية.وبالتالي ساعد النموذج في تحقيق بعض الجوانب المرتبطة بالأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال.

رابعا: نتائج التحليل النوعي للبيانات الخاصة بأداء الأطفال عينة البحث:

تم تحويل الدرجات الخام لأداء الأطفال على بطاقة الملاحظة إلى نسب مئوية، وقد استخدمت الباحثة الفروق في النسب بين التطبيقين القبلي والبعدي، في كل بعد من أبعاد التربية الجمالية، للوقوف على وصف الأداء الفردي للأطفال على تطبيق بطاقة ملاحظة القيم الجمالية والوجدانية وفقا لأبعاد التربية الجمالية، ووصف أداء كل طفل في كل بعد من أبعاد التربية الجمالية.

ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩)

النسب المئوية لأداء الأطفال الكلي على الأبعاد الإجمالية للتربية الجمالية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق النموذج التعليمي

أبعاد التربية الجمالية	الأطفال	مهاب		رنا صبره		عمر هشام		روان فتحي		هنا فايز		عمر الدماطي	
		ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب
	النسبة	٣٨	٧٤	٣١	٧٨	٢٦	٦٢	٢٦	٧١	٢٩	٨٠	٣٠	٧٢
	النسبة	٣٠	٧٢	٢٦	٨٧	٢٤	٦٢	٢٠	٦٤	٢٣	٨٣	٢٣	٧٦

محمد السيد		فرح محمد		عبد الرحمن		ندا احمد		عبد الحميد		روان محمد	
ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب
٣٣	٨٦	٢٧	٨٠	٣٠	٧٣	٣٢	٦٧	٣١	٧١	٢٩	٧٢
٢٧	٧٤	٢٢	٧٤	٢٠	٦٩	٢٤	٦٥	٣٠	٧٣	٢٢	٥٣

من الجدول السابق، أظهرت الفروق في النسب المئوية لسلوكيات الأطفال على مؤشرات بطاقة الملاحظة، في بعدي التربية الجمالية الظاهري والباطني، أن نمو الجانب الباطني للتربية الجمالية بمؤشراته: جمال السلوك، وجمال التفكير، وجمال الروح؛ كان أعلى من نمو الجانب الظاهري بمؤشراته: جمال الطبيعة، وجمال البيئة المادية، وجمال التعبير، لدى كل من الطفل مهاب ابراهيم (٣٦: ٤٢)، والطفلة رنا صيرة (٤٧: ٦١)، والطفلة هنا فايز (٥١: ٦٠)، والطفل عمر الدماطي (٤٢: ٥٣)، والطفل عبد الرحمن (٤٣: ٤٩) والطفلة ندا أحمد (٣٥: ٤٣). وقد أمكن تفسير ذلك بأن الأداء التعليمي للمعلمتين "مروة" و"ومنى" الذي ظهر أنه كان الأعلى أداء بين المعلمات، كانتا هما معلمتي الفصل الذي ضم الأطفال مهاب ورنا وهنا وعمر. ويمكن القول أن الأداء التعليمي الجيد للمعلمات قد انعكس أثره على نمو المؤشرات الدالة على أبعاد التربية الجمالية لدى الأطفال.

بينما كان نمو الجانب الظاهري أعلى من الباطني، لدى كل من الطفل محمد السيد (٥٣: ٤٧)، والطفلة روان محمد (٤٣: ٣١).وقد تساوى نمو الجانبين بشكل تقريبي لدى كل من: الطفل عمر هشام (٣٦: ٣٨)، والطفلة روان فتحي (٤٥: ٤٤)، والطفلة فرح محمد (٥٣: ٥٢)، والطفل عبد الحميد (٤٠: ٤٢). وقد أمكن رصد بعض الملاحظات عن الأداء الفردي لكل طفل في محاور كل بعد من أبعاد التربية الجمالية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

النسب المئوية لأداء الأطفال على محاور بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق النموذج التعليمي

الأطفال	مهاب		رنا صبره		عمر هشام		روان فتحي		هنا فايز		عمر الدماطي	
	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب
الطبيعة	٤٢	٥٠	٢٨	٥٨	٢٨	٦١	٢٨	٦٩	٣١	٧٨	٢٨	٤٧
البيئة	٤٢	٨٦	٣٦	٧٥	٣٣	٥٣	٣٩	٦٩	٤٢	٧٥	٣٦	٨٣
التعبير	٣١	٨٦	٣١	١٠٠	١٧	٧٢	١١	٧٥	١٤	٨٦	٢٥	٨٦
السلوك	٢٥	٧٨	٢٥	٩٧	٢٢	٥٦	٢٢	٦٩	١٩	٨٦	١٩	٨١
التفكير	٣١	٨١	٢٢	٨٦	٣١	٧٢	١٩	٦٩	١٩	٨٣	٢٢	٦٩
الروح	٣٣	٥٨	٣١	٧٨	١٩	٥٨	١٩	٥٣	٣١	٨١	٢٨	٧٨
الدرجةالكلية	٣٤	٧٣	٢٩	٨٢	٢١	٦٢	٢٣	٦٨	٢٦	٨١	٢٦	٧٥

محمد السيد		فرح محمد		عبد الرحمن		ندا احمد		عبد الحميد		روان محمد	
ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب	ق	ب
٣٦	٥٠	٣١	٥٠	٣٣	٧٥	٣٦	٥٦	٣٦	٥٨	٢٥	٧٥
٣٩	٧٢	٣٦	٧٥	٣٦	٧٢	٣٩	٧٢	٣٦	٨٣	٢٨	٦٤
٢٥	٨٣	١٤	٨٦	١٩	٧٢	٢٢	٦٩	٢٢	٧٢	٣١	٧٨
١٩	٧٢	١٧	٧٢	١٩	٧٨	١٩	٦١	٢٨	٦٤	٢٢	٥٦
٣١	٧٢	٣١	٨١	٢٢	٧٨	١٩	٥٨	٢٨	٧٥	٢٢	٥٠
٣١	٧٨	١٩	٦٩	١٩	٥٣	٣٣	٧٥	٣٣	٨١	٢٢	٥٣
٣٠	٧١	٢٥	٧٢	٢٥	٧١	٢٨	٦٦	٣١	٧٢	٢٥	٦٣

بقراءة الجدول السابق لوحظ أن:

١. الطفل " مهاب "، ضمن الأطفال الأعلى نموا في الجانب الباطني، قد ظهر تميزه أيضا في نمو جمال التعبير، بفرق في النسب بين التطبيق القبلي والبعدي قيمته = ٥٥، وفي جمال البيئة المادية بفرق = ٤٤، وفي جمال السلوك بفرق = ٥٣، وفي جمال التفكير، بفرق = ٥٠، مما أؤكد ارتباط بعدي الجمال الظاهري والباطني معا. ومن الملاحظات السردية عن الطفل مهاب، أنه طفل محبوب من اصدقائه، لاسيما حمزة وعمر، حتى أنه يرفض الجلوس في الفصل صباحا، إلى أن يصلا الروضة، ويدخل معهم، ويحزن كثيرا، إذا غاب أحدهما يوما، فضلا عن أنه يدخر الحلوى حتى يأكلها مع أصحابه؛ كما أنه يطرح أفكارا غير متوقعة، مثل فكرة وجود جرس للروضة مثل المدرسة؛ وعندما طلبت المعلمة "منى" كلمات بحرف الباء، ذكر كلمة "بركان"، وهي غير مألوفة بالنسبة لباقي الاجابات، وذكر كلمة "مذنب" عندما طلبت المعلمة كلمات تبدأ بحوف الميم، كما أنه نجح في إجراء بعض العمليات الحسابية (الجمع حتى ١٠).

فاطفل استخدم مهاراته في التفكير بشكل جيد."الطفل مهاب" يسعد بالفوز دائما، وأمكنه تهنئة زميله عندما فاز في لعبة الكراسي الموسيقية، ولكن بعد لحظة حزن قصيرة، فضلا عن أنه متعاون دائما في تنظيم أدوات الأنشطة بشكل جيد وفقا للون مثلا، ومن الملاحظ في تعبيرات "مهاب"، أنه يستخدم كلمات تعبر عن الجمال مثل: روعة، فظيع، خطير، فقد تاثر الطفل ببعض الكلمات التي تستخدمها المعلمة.ينسجم "مهاب" مع الأناشيد ويرددها، ويسعد جدا باللعب الحركي، ويرحب

بألعلب السباق، ولكنه رفض بشدة المشاركة في استعراض راقص في حفل الروضة، قائلا: أنا مش عايز أرقص يامس.

٢. كما لوحظ أن الطفلة " هنا فايز "، ضمن الأطفال الأعلى نموا في الجانب الباطني، قد ظهر تميزها أيضا في نمو جمال التعبير، بفرق في النسب بين التطبيق القبلي والبعدي قيمته = ٧٢، وفي جمال البيئة المادية بفرق = ٤٣، وفي جمال الطبيعة بفرق = ٤٧، وفي جمال السلوك بفرق = ٦٥، وفي جمال التفكير بفرق = ٦٤، وفي جمال الروح بفرق = ٥٠، مما أكد ارتباط بعدي الجمال الظاهري والباطني معا.ومن الملاحظات السردية عن الطفلة "هنا"، أنها طفللة جميلة، نظيفة، مرتبة، تحرص دائما على إحضارفوطة تفرشها على الدرج وقت الطعام، تحرص على غسيل يدها بعد اللعب بالصلصال، متجاوبة مع صديقاتها البنات، تنظم الكتب في ركن المكتبة بشكل جيد، تحرص على فتح النوافذ صباحا في الفصل، وظهرت في رسوماتها عناصر الطبيعة، مثل الازهار، والنجوم، والطيور، وهي تلون بطريقة دقيقة ومتناسقة.تسعد باللعب الجماعي وتحزن عند الخسارة، لكنها أبدت مشاعر الفرحة لفوز صديقتها، تسرد القصص بأسلوب معبر، تحترم صديقاتها وتستخدم أسلوب الشكرللمعلمة عند إعطائها شيء.الطفلة "هنا" تحب جدا الخروج لملعب الروضة، وتسأل المعلمة: لماذا لايوجد ملعب خاص لنا؟- حيث أن الملعب مشترك مع أطفال الابتدائي- الطفلة متعاونة، تسعد جدا بالنشاط الفني وتبدع فيه، وتستطيع حل بعض الألغاز بعد تفكير عميق، تحترم الطفلة " هنا" قوانين الفصل، فهي طفلة مطيعة، وغير مزعجة.تحب الطفلة الروضة كثيرا، حتى أنها تحزن لحضور الأم وقت الرجوع للمنزل، وكان لألم تعليقا ترجو فيه المعلمة " مروة " تقول:

أرجوكي قولي لهنا لما الدنيا تكون مطر بلاش تيجي الروضة. ولفت نظري عندما طلبت المعلمة "منى" من الأطفال أن يغمضوا أعينهم ويتخيلوا المكان الذي يرغبون في الذهاب إليه، قالت الطفلة " هنا" نفسي أروح اليابان!

٣. بشكل عام، ظهر الأداء الفردي للأطفال على محاور البطاقة في كل من: جمال الروح، وجمال التفكير، وجمال السلوك، وجمال التعبير، بنسب قليلة في القياس القبلي، تراوحت في جمال الروح بين (١٩: ٣٣)، وفي جمال التفكير (١٩: ٣١)، وفي جمال السلوك (١٩: ٢٥) وفي جمال التعبير (١١: ٣١)؛ وفي ذلك إشارة إلى أن تلك الجوانب من أبعاد التربية الجمالية كانت اقل الجوانب من حيث المراعاة في تطبيق أنشطة المنهج مع الأطفال، أو من حيث توجيه سلوكياتهم واسلوب التعامل معهم، وذلك قبل تدريب المعلمات على النموذج التعليمي المقترح.

٤. بشكل عام ايضا، ظهر الأداء الفردي للأطفال على محاور البطاقة في كل من: جمال الطبيعة، وجمال البيئة المادية، بنسب مقبولة نسبيا في القياس القبلي، فقد تراوحت النسب في جمال الطبيعة بين

(٢٥: ٤٢)، وفي جمال التفكير (٢٨: ٤٢)، وهي نسب تعكس بشكل أو بآخر اهتمام المعلمات بتحقيق بعض أبعاد التربية الجمالية الظاهرية، في الجانب الشكلي المرتبط بالبيئة الطبيعية والبيئة المادية، حتى قبل تدريبهن على النموذج المقترح، ربما كان ذلك راجعا إلى ثقافة المعلمات بشأن مفهوم التربية الجمالية – قبل تطبيق البرنامج – من حيث أنه يرتبط بشكل مباشر بجمال الشكل واللون والنظافة والترتيب.

مقترحات وتوصيات البحث:

١. الإهتمام بتنظيم دورات تدريبية أثناء الخدمة، لتحسين أداء المعلمات التعليمي في رياض الأطفال، على استخدام النموذج التعليمي المقترح في تطبيق منهج الأنشطة في الروضة.
٢. النظرفي تعميم استخدام هذا النموذج، فهو يقدم فهما واضحا لضرورة مراعاة تحقيق الأهداف الوجدانية في المنهج، مما يساعد في إكساب الأطفال العديد من السلوكيات الجمالية والأخلاقية المرتبطة بالأنشطة.
٣. وضع قائمة الأداءات التعليمية المتعلقة بقواعد تطبيق النموذج التعليمي المقترح، والتي حددتها الدراسة على شكل معايير يتم عرضها على المعلمات أثناء الخدمة، للمساعدة في التقييم الذاتي للمعلمة، ومن ثم لتحديد حاجتهن من التدريب، ومطالبة الجهات المسئولة بإعداد برامج التدريب للمعلمات وفق احتياجاتهن لها.
٤. ضرورة إستخدام هذا النموذج في جميع مجالات التعلم في منهج الروضة، لأنه يمثل محاولة الانتقال من التعليم التقليدي إلي أسلوب حديث في التعليم، يسعي إلي تنمية مهارات التخيل والتفكير والتطبيق لدي الأطفال، ومهارات التفاعل والتعبير، بما يساعدهم على الاحساس بالجمال في الشكل والكلام والسلوك.
٥. ضرورة تطبيق النموذج التعليمي المقترح في التعليم الجمعي السائد حالياً في فترة الحلقة، من خلال الأنشطة داخل القاعة، لضمان تفعيل عملية التعليم داخل البيئة الصفية.
٦. يمكن إحداث تناغم بين طرق ونماذج واستراتيجيات التدريس وأساليب التعلم المختلفة، بأن تنوع المعلمة بين المداخل الحسية

المتعددة البصرية، اللمسية، السمعية، لتلبية الأساليب المختلفة للأطفال.

٧. ضرورة الرجوع إلى القوائم المتعلقة بأبعاد التربية الجمالية لدى الأطفال، عند تصميم وتخطيط الانشطة المختلفة المرتبطة بمجالات المنهج في الروضة، للتذكير بضرورة تحقيق أهداف المنهج الوجدانية.

٨. إعادة النظرفي توصيف المقررات الدراسية بلائحة إعداد معلمات رياض الأطفال، بما يسمح بتضمين مفهوم التربية الجمالية، أهميتها، قواعدها، أبعادها، وكيفية تفعيلها من خلال المقررات المختلفة لتحسين وعي الطالبات تجاه هذا المفهوم.

٩. تعميم أسلوب تدريب المعلمات أثناء الخدمة، بنظام "التدريب في مكان العمل"On The Job Training فهو يتيح للمعلمة" المتدربة" الحصول على مجموعة الارشادات والتوجيهات المتعلقة بالعمل المهني داخل الروضة، من المدرب، وفقا للواقع، وبشكل مباشر، في ضوء خطة وإجراءات معينة.

المراجع:

- ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٦). منهج الانشطة لأطفال الروضة. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.
- أحمد ربيع عبد الحميد (١٩٩٢). "التصور الاسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة". مجلة الابحاث التربوية. العدد٢٣. جامعة الازهر. كلية التربية.
- أحمد وجيه حسن (٢٠٠٧). "دورالتربية الجمالية في تنمية الوعي الجمالي". مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية. العدد الثامن.
- أماني خميس محمد عثمان (٢٠٠٢). "فعالية برنامج متكامل لطفل ماقبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة". رسالة ماجستير. جامعة حلوان. كلية التربية.
- جابرعبد الحميد جابر (١٩٩٠). معجم علم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ..... (٢٠٠٤). إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دارالفكرالعربي.
- جابر محمود طلبه (١٩٩٦م). "مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكلية التربية فى ضوء تحديات مهنة تربية الطفل". المؤتمر السنوى الثالث عشر (دوركليات التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة) جامعة المنصورة. كلية التربية.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): نموذج رحلة التدريس، رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا. الطبعة الأولي. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦). السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. مؤسسة الإخلاص. بنها.

- حنان عبد النبي السيد (٢"فعالية برنامج للتعبير الفني المجسم في إثراء التربية الجمالية لدى طفل الروضة". رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال.
- دعاء علي محمود عطا الله (٢٠٠٨). "دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة". رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال.
- رافدة الحريرى (٢٠٠٢). نشأة وادارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامى والعلمى. المملكة العربية السعودية: العبيكان.
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٣. مصر: دار النشر للجامعات.
- سعاد عبد الشافي (١٩٩٢). "مدى اسهام التربية الجمالية في تربية المواطن من المنظور الاسلامي". ماجستير. جامعة حلوان. كلية التربية.
- سهام محمد بدر (٢٠٠٢). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. القاهرة: الانجلو المصرية.
- شاكر عبد الحميد (١٩٩٨). الطفولة والإبداع. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الجزء الرابع.
- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩). تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عفاف اللبابيدي (١٩٩٢). تعليم الفن للأطفال. القاهرة: دار الفكر.
- عفاف صلاح حمدي الياور(٢٠٠٥). التدريب التربوي في ضوء التحولات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاطمة أبو نوارج (١٩٩٠). "التذوق الجمالى ومشكلاته كما تظهر فى سلوك عينة من أطفال السابعة" رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

- فردريش شيلر (٢٠٠٤). التربية الجمالية للانسان. ترجمة سلام كوبع العتيبي. عمان. الاردن: دارالشروق للنشر والتوزيع.
- فؤاد البهى السيد (٢٠٠٥). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى. القاهرة: دار الفكرالعربي.
- فوزي الشربيني (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- كريمان بدير(٢٠٠٤). الرعايه المتكامله للاطفال. ط١. القاهره: عالم الكتب.
- كمال التابعي (١٩٩٨). التنمية البشرية دراسة حالة لمصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- لمياء احمد عثمان (٢٠٠٦). "فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدى طفل ماقبل المدرسة". رسالة ماجستير. جامعة الاسكندرية. كلية التربية.
- محسن محمد عطية (١٩٩٤). غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية. القاهرة: دار المعارف.
- محمد سيد السيد وعزة صادق علي (٢٠٠٨). التربية الجمالية في رياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عيد عتريس (٢٠١١). "بعض الاتجاهات المعاصرة في تدريب المعلمين داخل المدرسة وامكانية الافادة منها في مصر". المجلة الدولية للأبحاث التربوية. كلية التربية. جامعة الامارات. العدد ٢٩.
- محمد متولي قنديل (٢٠٠٩). "معايير اعتماد مؤسسات رياض الأطفال السيناريوهات والمخاطر". الندوة العلمية الثانية بعنوان نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد العالمي. كلية التربية. جامعة طنطا. قسم التربية المقارنة.

- محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣). المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الخوالدة ومحمد التوتري (٢٠٠٦). التربية الجمالية–علم نفس الجمال. عمان. الاردن: دار الشروق للطباعة.
- محمود البسيونى (١٩٩٣). تربية التذوق الفنى والجمالي. القاهرة: دار المعرفة.
- .....(١٩٩٠). أسرار الفن التشكيلي. القاهرة: دار الفكر.
- مرفت مناع ابراهيم (٢٠٠٣). "تنمية الوعي الجمالي لدى طفل المرحلة الأولى للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي". رسالة دكتوراه. جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية.
- منى محمد علي جاد (٢٠٠٥). مناهج رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مها البسيوني (٢٠٠٤). منهج الروضة بين التحليل والتقييم من أجل التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي.
- نادية يس رجب (٢٠٠٨). القيم الجمالية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالسلوك الجمالي تجاه البيئة. رسالة ماجستير. جامعة طنطا. كلية التربية.
- هدى الناشف (١٩٩٧). استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفوله المبكرة. القاهرة: دارالفكر العربى.
- هناء محمد محمود الجبالي (٢٠٠١). "التربية الجمالية وتنمية القيم الاخلاقية في المدرسة". رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. كلية البنات.
- وجدي حجازي (٢٠١٠). التدريب في القرن الحادي والعشرين. ط١. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). النشرة التوجيهية. القاهرة: الادارة العامة لرياض الأطفال.

- .....(٢٠٠٠). مبارك والتعليم- إنجازات وطموحات على مشارف ألفية جديدة نحو تعليم متميز للجميع. القاهرة: قطاع الكتب.
- .....(٢٠٠٨). وثيقة المعايير القومية في رياض الاطفال. القاهرة: قطاع الكتب.
- وفاء ابراهيم (٢٠٠٢). الوعي الجمالي عند الأطفال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- يوسف قطامي، نايفة قطامي (١٩٩٨). نماذج التدريس الصفي. ط ١. عمان: دار الشروق.

- Creswell, J.(2003). Research Design: Quantitative. Qualitative. and Mixed Methods Approaches. 2ed. London. SAGE Publications.
- Oliveira, E (2000). Actual Dimension of the Visual Aesthetic (VAE) Processor Reduction in the 3rd Millennium.
- Roberts, B.A., (2003). Doubt in Aesthetic Education as a Complete ationale for School Music. A Sociological Perspective.
- Ronald Moore, (1994). Aesthetic for Young people. Journal of 50. Aesthetic Education. New York: Vol.28.NO.3. foll.
- Rodgers, G.B., (2001). Aesthetic Education in the performance Classroom, Journal of Aesthetic Education. New York.
- Kemble, K.M.&Others.(2002). From the Inside out: Nurturing aseptic Response to Nature in the Primary Grades. Available From (Eric Document Reproduction Service No.Ej 654372)

- Qunilla,L.(2003). The Aesthetics Of Play:A didactic Study Of.Uppsala Studies In Education 62. Available From(Eric Document).
- Lin-Boo yewn.(2004). Aesthetic in Early childhood Setting, Dewey, Steiner and Vygotsky. South Korea, Available from (Eric Document)
- http://www.art.gov.sa/vb/showthread.php?p=1393855.
- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=17256.
- http://thawra.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName57.
- http://www.age.gov.sa/gate/news.php?action=view&id
- http://thawra.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileNa
- http://www.talimmasihi.com/makalat_tarbawieh_